www.quranonlinelibrary.com

Subject: (Date / /) الموضوع:

شرح منظومة المقدمة
فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه

من نظم إمام الحفاظ

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف ابن الجزري (٧٥١-٨٣٣)

شرح وتحليل
المقدمة الجزرية

تفريغ شرح الجهود المبدع المقرئ
دايمن رشدي سويد

الدكتور عبد الكريم بن محمد حمدان

www.Quranonlinelibrary.com

Subject: _____ (Date / /) الموضوع: _____

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم: مشتقة من (وسم) أو من (سَمَوَ).

بسم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف تقديره: أبتدئ أو ابتدائي ...

قال صلى الله عليه وسلم: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر».

الله: اسم الذات العلية، خالق الأكوان وموجدها.

قيل: أصله (الإله)

وهو علم على الذات الواجب الوجود، المستحق لجميع المحامد.

الرحمن الرحيم: وصفا بنيا من الرحمة للمبالغة، بوزن فعلان وفعيل.

يقول راجي عفو ربه السامع — محمد بن الجزري الشافعي

راجي عفو ربه سامع: مؤمل صفح الله.

سامع: مجيب، ومنه قول المصلي (سمع الله لمن حمده).

أي: استجاب الله لمن حمده.

محمد بن الجزري: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف.

الجزري: نسبة لأجداده، وأما هو فدمشقي

وهي نسبة إلى جزيرة ابن عمر على نهر دجلة، وتسمى في عصرنا: جزيرة بوطان. تقع داخل الحدود التركية على الحدود السورية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الشّافعي: مذهباً، نسبة إلى الإمام محمد بن إدريس الشافعي القرشي (ت ٢٠٤ هـ) وينتهي نسبه إلى عبد مناف الجد الثالث للنبي صلى الله عليه وسلم.

جمع والده سنة (١٥٠ هـ). وشرب من ماء زمزم على نية ولده عالماً.

ولد ابن الجزري في دمشق ليلة الخامس والعشرين من رمضان سنة (٧٥١ هـ) أنهى حفظ القرآن وعمره (١٢ عاماً) وصلى به إماماً وهو ابن (١٤ سنة).

أفرد القراءات - أي قرأ كل قراءة على حدة - على عدد من الشيوخ وعمره (١٥) عاماً.

جمع القراءات بمضمن كتب على الشيخ محمد بن أحمد ابن اللبان الدمشقي (ت ٧٧٦ هـ)

سمع الحديث على عدد من تلاميذ الدمياطي والأبرقوهي والفخر بن البخاري، وغيرهم.

أخذ الفقه عن عبد الرحيم الإسنوي وغيره، وقرأ الأصول وعلوم البلاغة على سعد الله القزويني، وأذن له بالافتاء شيخ الاسلام (اسماعيل بن كثير، والبلقيني).

جلس للإقراء لمدة سنين تحت قبة النسر في الجامع الأموي بدمشق، وبنى داراً لتعليم القرآن سماها (دار القرآن الكريم).

دخل بلاد تركيا ونزل (بُرْصَة*) فأكرمه السلطان (بايزيد خان) وعظمه، ونشر القراءات والحديث فيها لمدة سنين.

وفيها ألف كتاب (النشر في القراءات العشر).

* كانت تسمى قديماً بروسة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

روي أن الجزري كان في الحج، وأخبر أن طلبة من بلاد الروم (تركيا) من مدينة (بروسة) قد سمعوا بالقراءة عليه، لكن ما بينهم وبينه لغة تفاهم.

فلما سمع ذلك قال: أنا أسافر إليهم...

نزل على ساحل (أنطاكية)...

أحد الطلاب قد اشتد شوقه للجزري، وهمّ أن يسير مع فقره فذهب إلى أنطاكية قاصداً الجزار، فدخل المسجد وصلى العشاء فلاحظ أحدهم غربته، فجاء إليه وسأل عنه واستفسر عن حاله. فاستضافه الأنطاكي، وأخبره أن الجزري قد نزل انطاكية فقال الشاب: والله لا أنام حتى أراه.

فذهبوا إلى الجزري، فأكب الطالب على يدي الجزري يقبل يده ويبكي، ويظهر له فرحه، ويذكر له رحلته...

فتأثر الجزري، وجلس في انطاكية إلى أن أقرأ الطالب القرآن كله، ثم تابع طريقه إلى (بروسة).

ولما وصل خبره إلى السلطان (بايزيد خان)، وأكبر سفره، وطلب منه تعليم أولاده، وأمر له برواتب وسائس، وأجرى له جراية، وفي تلك السنة ألف (النشر في القراءات العشر).

وقيمة هذا الكتاب كالبخاري عند المحدثين - عند القرّيين.

أخذه الأمير (تيمور لنك) إلى بلاد (ماوراء النهر*) سنة (٨٠٥هـ) فأقرأ في تلك البلاد سنين، واستقر به الأمر في مدينة (شيراز).

* ماوراء نهر سيحون وجيحون في بلاد فارس.

حج سنة (٨٠٢هـ) وألف في طريقه منظومة (الدرّة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

في القراءات الثلاث). وهي القراءات فوق السبع التي نظمها الشاطبية.
له الرضية).

- مؤلفات عديدة هي المرجع في علوم التجويد والقراءات:

١- منظومة المقدمة.

٢- التيسير في القراءات العشر. (التيسير: تيسير وتعميم كتاب التيسير للأبي عمر الداني، والتيسير في القراءات السبع).

٣- النشر في القراءات العشر: (مرجع أهل القرآن).

٤- غاية النهاية في طبقات القراء: (أودع فيه ترجمة ...٤ إمام مقرئ على مرّ العصور - من عصر الصحابة إلى عصره - نهاية القرن الثامن).

٥- التمهيد في التجويد: (ألفه لما كان عمره (١٧ عاماً).

٦- منجد المقرئين، ومرشد الطالبين: (ألفه ليبين للناس أن القراءات الثلاث فوق السبع لا تقل قيمة عن السبع، وأن القراءات المتواترة عشر وليست سبع).

٧- منظومة الدرة في القراءات الثلاث: (ألفها في طريقه إلى الحج سنة (٧٨٢هـ) وهي في (٤٠٠) بيتاً).

٨- منظومة طيبة النشر في القراءات العشر: (نظمها في ١٠٠٠ بيت من الشعر، أودع فيها القراءات العشر، التي أودعها في كتاب (النشر).

٩- غاية البغية في زيادة على العشرة: (أودع فيه القراءات التي فوق العشر - ثلاث قراءات - وهي غير متواترة).

الجزري هو مرجع أهل القرآن، ومحقق المسائل التي تشعبت فيها الآراء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

توفي في سيراليون، ١٥/ ربيع الأول/ ١٣٢٢هـ.
وكانت جنازته مشهودة.

تغمده الله تعالى برحمته وأسكنه فسيح جنته آمين

١٠١هـ ١٥/١٤/ ٢٠١١م
١٤٢٢/ ١/ ١٠هـ

الحمد لله وصلى الله على نبيه ومصطفاه

الحمد: هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل (التعظيم والاحترام) من نعمة وغيرها.

الصلاة: من الله: رحمة، ومن الملائكة: استغفار، ومن الآدميين: تضرع ودعاء بخير.

النبي: مشتق من النبأ، أو من النبوة، وهي الرفعة.
وهو إنسان ذكر حر عاقل، أوحي إليه بشرع، وإن لم يؤمر بتبليغه.
(قرأ الإمام نافع (النبيء) مهموزاً أينما جاءت وكيفما صرفت النبيء - الأنبياء - النبيين...).

الرسول: إنسان ذكر حر عاقل، أوحي إليه بشرع، وأمر بالتبليغ.

ملاحظة: النبوة أعم من الرسالة، فكل رسول نبي، ولا عكس.

ومصطفاه: من الصفوة: وهي الخالص من كل شيء.
وفي الصحيح: «أنا سيد ولد آدم، ولا فخر»

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وفيه أيضاً : « إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ».

وصحح الحاكم : « فأنا من خيار إلى خيار ».

محمد : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم.

وينتهي نسبه إلى عدنان ، وعدنان من نسل اسماعيل بن إبراهيم بلا خلاف

وهو علم منقول من اسم مفعول المضعف (محمّد) للمبالغة يقال لمن كثرت خصاله الحميدة : محمّد.

آل النبيّ : هم مؤمنو بني هاشم وبني المطلب على الأصح.

عبد مناف

هاشم (٥ أولاد) ، المطلب (٥ أولاد)

عبد المطلب (شيبة الحمد)

ولد

عبد الله

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصحب : كل مسلم لقي النبي صلى الله عليه وسلم ، ولو لحظة ومات مسلماً . زاد بعضهم : من غير أن يتخلل ذلك ردّة.

(من ارتد فقد فضل الصحبة وإن عاد للإسلام).

المقرئ : هو من علم القراءات القرآنية أداءً ، ورواها مشافهة ، وأجيز له أن يُعلّم غيره ، وجلس للإقراء.

وفي الحديث الصحيح : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه ».

فالهاء ضمير نائب سبب عطف (مقرئ القرآن) على الآل والأصحاب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القرآن: هو كلام الله تعالى المعجز، المنزل على قلب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، المتعبد بتلاوته، المكتوب بين لدفتين المنقول إلينا بالتواتر، المتحدى بأقصر سورة منه.

التواتر: النقل المستفيض لخبر من الأخبار، طبقة بعد طبقة من أول الإسناد إلى آخره، بحيث يحيل العقل اجتماع كل الرواة على الكذب.

محبّه: ورد في الحديث الصحيح: «المرء مع من أحب».
ويصح عود الضمير في (محبه) على القرآن أو مقرئه.

وبعدُ إن هذه مقدمة فيما على قارئه أن يعلمه

وبعدُ: أي: وبعد البسملة والحمدلة والصلاة.

إنّ هذه مقدمة: أي: إن المعلومات التجويدية التي حوتها هذه المنظومة هي مقدمة لمن يريد أن يقرأ شيئاً من كتاب الله تعالى.

فيما على قارئه أن يعلمه: أي: فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه من الأمور المعتبرة في تجويده وتصفية لفظه.

القارئ: هو الذي حفظ القرآن عن ظهر قلب، وهو:
مبتدئ: من أفرد إلى ثلاث روايات.
المتوسط: من أفرد إلى أربع أو خمس روايات.
المنتهي: من عرف من القراءات أكثرها وأشهرها.

وتطلق (القارئ) على من يتلو شيئاً من القرآن، أي: تالٍ.

إذ واجب عليهم محتم قبل الشروع أولا أن يعلموا

أي: يجب على قراء القرآن الكريم أن يعلموا قبل البدء بالقراءة المسائل التجويدية التي تصح بها قراءتهم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

Subject: (Date / /) الموضوع: التاريخ:

وهذا الوجوب اصطلاحي:

للواجباً شرعياً (وهو الذي يأثم بتركه).

بمعنى لا مالا بدَّ منه مطلقاً، وبمعنى ما يأثم القارئ بتركه إذا أوهم خلل المعنى، أو اقتضى تغيير الاعراب، وسيأتي تفصيل ذلك كله.

مخارج الحروف و الصفات ليلفظوا بأفصح اللغات

مخرج الحرف: مكان خروجه.

صفة الحرف: هيئة خروجه من مخرجه.

الفصاحة: البيان و الوضوح.

اللغات: جمع لغة، وهي الألفاظ الموضوعة لمعنى.

محرري التجويد و الوقف وما الذي رُسِمَ في المصاحف

محرري: حال، أي: يجب أن يعلموا ذلك حالة كونهم محررين لعلم التجويد.

التجويد: لغة: التحسين.

جوَّد، يجوِّد: حسَّن، يُحسِّن.

اصطلاحاً: علم يعرف به، لفظ الصحيح للحروف العربية، وذلك بمعرفة مخارجها وصفاتها، الذاتية و العرضية وما ينشأ عنها من أحكام.

و الوقف: محلُّ الوقف، ومحلُّ الابتداء.

وما الذي رُسِمَ...: أي لا بد على قارئ القرآن أن يكون عارفاً ببابين من أبواب علم رسم المصاحف لتعلقهما بتلاوة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القرآن الكريم - وهما :

من كل مقطوع وموصول بها* وتاء أنثى لم تكن تكتب «بها»

١- باب المقطوع والموصول.

٢- باب ما رسم بالتاء المبسوطة من هاءات التأنيث.

* * *

بها : أي في المصاحف العثمانية.

فائدة : الحروف العربية ، وعلة كتابتها ونقطها.

الحروف العربية :

- الحروف الهجائية (المنطوقة) (٢٩ حرفاً).
- الحروف الأبجدية (المكتوبة) (٢٨ حرفاً).

الحروف الهجائية العربية (٢٩) حرفاً ، رتبها الإمام نصر بن عاصم الليثي (ت ٩٠ هـ) بحسب تشابهها في الخط ، ونقطها ليفرق بين المتماثلات.

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض

ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و لا ي

تنبيه : الألف التي في أول الحروف الهجائية هي الهمزة ، وأما الألف اللينة فهي الحرف قبل الأخير ، ويعبر عنها بـ (لا) لأنها لا تكون إلا ساكنة ، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.

لم تكن للهمزة صورة في الخط عند العرب ، بل كانوا يعاملونها كالتالي :

١- في أول الكلمة : يكتبونها ألفاً نحو :

أنتم كانت تكتب انتم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أنزل ← كانت تكتب ← انزل

إذا ← كانت تكتب ← اذا

ملاحظة: إذا كانت الهمزة مضمومة وضمت نقطة همزة على الألف (ا) وإذا كانت مفتوحة فوقها (ا) وإذا كانت مكسورة تحتها (ا)

٤. في وسط الكلمة أو آخرها: كانوا يكتبونها ألفاً أو واواً أو ياءً أو لا يكتبونها (وهي التي نكتبها في الإملاء الحديث على السطر) نحو:

يأمركم ← كانت تكتب ← يامركم	ثم اخترع الإمام الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥) صورة للهمزة في خط هي: رأس حرف العين، لتقارب مخرجي الحرفين.
مؤمنين ← كانت تكتب ← مومنين	
بئسما ← كانت تكتب ← بيسما	
براءة ← كانت تكتب ← براة	
ينبؤا ← كانت تكتب ← ينبوا	
اللؤلؤ ← كانت تكتب ← اللولو	
يبدئ ← // ← يبدي	ع ع
جاء ← // ← جا	

قال العلامة محمد الحراز السرسيني (ت ٧١٨هـ) في منظومته: مورد الظمآن في رسم خط القرآن:

وَخُصَّتِ الْعَيْنُ لِمَا بَيْنَهُمَا ... مِنْ رِشْدَةٍ وَحُرْبٍ مَخْرَجَيْهِمَا

لِأَجْلِ ذَا خُطَّتْ عَنِ الشَّقِيقِ ... غِنًى مِنَ الْكُتَّابِ وَالنُّحَاةِ

وكانت الأحرف المتشابهة غير منقوطة:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ب ت ث / ج ح خ / د ذ / ر ز / س ش ص ض / ط ظ / ع غ / ف ق / ك ل م ن هـ و ي

وكانت حروف الإظهار الأربعة تكتب متماثلة في الخط إذا اتصلت بما بعدها، وكان التفريق بينهما بالسياقة وحسب السياق.

(صـ) (الصاد والضاد والطاء والظاء)

خطوا السن في الطاء والظاء (طـ)

ثم نقطوا الظاء والضاد.

ملاحظة: الظاء المثالة: التي طولت سنها.

(ص ض ط ظ)

ع غ / ف ق /

ملاحظة: للفاء والقاف ضبط كوفي قديم عمل به المغاربة. وهو وضع نقطة تحت الفاء (ڢ) ونقطة فوق القاف (ف).

- كانت القاف المزودة بالطوفة متميزة عن اللام بشكلها، إلا أنها تطورت مع تطور الخط المغربي حتى أشبهت اللام، فميزت عنها بوضع كاف نادية مميزة (ڪ) بداخلها تحولت مع مرور الأيام على يد الخطاطين إلى ما يشبه الهمزة

الهمزة (ء) همزة الكاف (ئ)

- م ن هـ: الميم والطاء لا تشتبه بغيرها، بخلاف النون فاحتيجت إلى نقطها بنقطة واحدة من فوقه.

- والياء: الألف المدية التي في نحو: (قال عسى ضحاها).

ملاحظة: اختيرت اللام لتتبع الألف حال النطق، وهو أن أصل اللام التعريف لاماً (قبل) لكن اللام لما كانت ساكنة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اختاروا حرفاً متحركاً وهو الهمزة، وصورته في خط ألف (الجبل) وطالما افترقت اللام لحرف فحذفتها الألف، فكانت اللام أولى الحروف بترديد تجميل اللام (لام ألف) (لا).

الحروف الأبجدية (المكتوبة):

لها ترتيب عند القدماء (المشرقة): (أبجد - هوز - حطي - كلمن - سعفص - قرشت - ثخذ - ضظغ).

وترتيبها عند المغاربة: (أبجد - هوز - حطي - كلمن - سعفض - قرست - ثخذ - ظغش).

وعلى ترتيب المغاربة مشى الشاطبي في حرز الأماني وتبعه ابن الجزري في الطيبة. لأن الشاطبي من شاطبة وهي من الأندلس. وتبعه ابن الجزري - مع أنه مشرقي - درءاً للبس.

* * *

مخارج الحروف:

مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختاره من اختار هذا مذهب مركب من مذهبي الخليل وسيبويه، إذ أخذ من الخليل فقط نسبته حروف المد إلى الجوف، وترك الباقي مثل ترتيب سيبويه ستة عشر مخرجاً، فتكملت المخارج سبعة عشر.

- المخارج الرئيسة للحروف العربية:

- الجوف (خلاء الحلق والفم).
- الحلق.
- الفم (الحنك الأعلى - اللسان - الأسنان - الشفتان).
- الخيشوم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- أقسام الحلق:
- (الأوتار الصوتية) منطقة أقصى الحلق.
- (لسان المزمار) منطقة وسط اللسان.
- (جذر اللسان) منطقة أدنى الحلق.

- الحنك الأعلى:
- اللثة: (بكسر اللام وتخفيف الثاء).
- مقدم الحنك.
- الحنك العظمي (الصلب).
- الحنك اللحمي (الرخو).
- اللهاة.

- اللسان:
- جذر اللسان، ثم تليه اللهاة.
- أقصى اللسان.
- وسط اللسان.
- طرف اللسان.
- رأس اللسان. مُستدقّه ومنتهى طرفه.

- أقسام حافتي اللسان:
- حافة اللسان اليمنى.
- حافة اللسان اليسرى.
- أقصى الحافة.
- أدنى الحافة.
- منتهى الحافة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- الأسنان : (٢٠ سناً وضرساً ١٦ في الأعلى وستها في الأسفل).
- الثنايا (٤). سنّان من فوقه وسنّان من تحت.
- الرّباعيات. بفتح الراء وتخفيف الياء. (٤).
- الأنياب (٤).
- الضواحك (٤). وهي أول الأسنان. لأنها تظهر عند الضحك.
- الطواحن (١٤). والأضراس يسمون الضواحك مع الطواحن.
- النواجذ (٤).

قال أبو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري (ت ٦٥٦هـ):

ثَنِيَّاتٌ لِفتى ورَبَاعِيَاتٌ ... وأَنْيَابٌ لِفتى كُلِّ رُبَاعُ
وأَرْبَعُ الضَّواحِكُ ثم سِتٌّ ... وستٌّ في طَواحِنها انتفاعُ
وأَرْبَعُ النَّواجِذُ ما لماضٍ ... إذا عُرِيَ الفتى عنها ارتجاعُ

* كيفية حدوث الأصوات :

- تعريف الصوت : هو تخلخل (اهتزاز) طبقات الهواء تخلخلاً تدركه الأذن البشرية.

تدرك الأذن البشرية الأصوات إذا كان اهتزازها من (٢٠) إلى (٢٠٠٠٠) في الثانية تقريباً.

- تحدث الأصوات في الطبيعة بطرق عديدة منها:

١- تصادم جسمين : كالطرقة، التصفيق.

٢- تباعد جسمين بينهما قوى ترابط : كسر الخشبة بقوة، لويه أو تمزيقها.

٣- اهتزاز جسم من الأجسام : كالأوتار.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤- احتكاك جسم خشن بآخر: كالنشر بالمنشار.

- تعريف الحرف، وكيفية حدوث الحروف في جهاز النطق الإنساني:

الحرف: صوت يعتمد على مقطع (مخرج) محقق أو مقدر.

مقطع: يقطع عليه طريق خروجه.

محقق: معروف الماهية تماماً، كأن نقول: المار من طرف اللسان.

مقدر: نقدر أن الألف الجوفية من الحروف.

١- الحرف الساكن: يخرج بالتصادم بين طرفي عضو النطق.

فالميم تخرج بالتصادم بين الشفتين.

٢- الحرف المتحرك: يخرج بالتباعد بين طرفي عضو النطق، ويصاحب ذلك مخرج أصل حركته: مَ مُ مِ.

٣- حروف المد واللين: تخرج باهتزاز الأوتار الصوتية في الحنجرة ويصاحب ذلك انفتاح للفم في الألف، وكون اللسان في وضع الراحة.

تخرج الواو بانضمام الشفتين مع ارتفاع أقصى اللسان.

- الفرق بين الواو وحروف الاستعلاء:

١- أقصى اللسان يرتفع في الواو لكنه لا يتصل، بينما في حروف الاستعلاء يتصل ويضغط الصوت إلى أعلى الفم.

وتخرج الياء المدية من أقصى الحلق، ويتابع الصوت طريقه، إلا أن وسط اللسان يكون مرتفعاً.

الجوف: ألف واختاها، وهي حروف مدّ للهواء تنتهي

* الجوف: ويشمل تجويف الحلق وتجويف الفم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يخرج من الجوف حروف المد الثلاثة :

الألف المدية : الألف المفتوح ما قبلها.

الواو المدية : الواو المضموم ما قبلها.

الياء المدية : الياء المكسور ما قبلها.

تنبيه :

نسبت حروف المد إلى الجوف لصوتي كله (الجوف) لأنها تخرج بأقل انضغاط للصوت :

فيكون اللسان في وضع الراحة في الألف.

ويرتفع وسطه في الياء.

ويرتفع أقصاه في الواو مع استدارة الشفتين فيها.

لا انضمام

ونسبت الواو والياء غير المدّيتين إلى مخرجيهما لأن انضغاط الصوت فيهما أكثر منه في المديتين.

مم لأقصى الحلق : همزها ، ومن وسطه : ففيه هاء

الحلق : وفيه ثلاثة مخارج ، لستة أحرف :

لـ أقصى الحلق : منطقة الأوتار الصوتية.

مخرج الهمزة والهاء

الهمزة : بانفعال الوترين الصوتين. (الهمزة لسالنة)

الهاء : بتقارب الوترين.

والهمزة المتحركة : بانفتاح الوترين الصوتين بعد انفتاحهما...

لـ وسط الحلق : منطقة لسان الحرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يخرج منها حرف الميم و الخاء.

أدناه غين خاؤها ، و القاف : أقصى اللسان فوقه ، ثم الطاف

له أدنى الحلق : منطقة جذر اللسان مع الحنك اللحمي.

ويخرج منها الغين . و الضغط الزائد يحول الغين لقاف.

ويخرج منها الخاء . أعلى بقليل من الغين.

و الضغط الزائد يخرج صوتاً أشبه بالسخير.

- اللسان :

له أقصى اللسان : مع الحنك اللحمي.

وهو مخرج القاف.

أسفل ، و الوسط ، فجيم و شين يا . . . . . .

له أقصى اللسان : مع الحنك اللحمي و الطحي.

وهو مخرج الطاء.

أسفل : بعدها ، و أقرب إلى مقدمة الفم.

. . . ، و الوسط ، فجيم و شين يا و الضاد من حافته إذ وليا

الألف للاطلاقه

له وسط اللسان : مع وسط الحنك الأعلى.

ويخرج منه الجيم . و المخرج مقفول تماماً.

ويخرج منه الشين . // // مفتوح غير مقفول.

له وسط اللسان : مع وسط الحنك الأعلى.

ويخرج منه الياء المدية . و المخرج مفتوح أكثر منه من الجيم ، و يتقعر وسط اللسان.

الأضراس من أيسر أو يمناها . . . . . .

له حافة اللسان : مع ما يحاذيها من الأضراس العليا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- منطقة تلامس من غير ضغط . الحافة مقدم اللسان .
- منطقة الضغط و الالتقاء . الحافتين اليمنى و اليسرى
- الحيز الذي تشغله الضاد من حافتي اللسان .

أدنى الحافة - منطقة التلامس .

أقصى الحافة - منطقة الضغط و الالتقاء .

- حرف الضاد انفردت به اللغة العربية ، و بعض العربية لا يتقنون لفظه و نطقه ، فيقربونه و يحرفونه إلى (الظاء) . حرف يألفونه .

و تغير الحرف في القرآن يحيل المعنى ، و الألفاظ قوالب المعاني ، فيتغير المعنى بتغير اللفظ (ضل ≠ ظل) من الضلالة ≠ من الظل البقاء .

و بعضهم يغيرها إلى دال مفخمة (المغضوب) (الدالين) .

" " " " " " (صاد مشمت زايا) (ز) كما (يضغطون) و يدي قراءة من غير قراءة حفص . (يضاء لدين)

. . . . . و اللام أدناها لمنتهاها

لـ أدنى اللسان : أدنى حافة اللسان .

حيز اللام : من أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيها من الحنك الأعلى .

و ثمة لامٌ مفخمة و أخرى مرققة :

و مكان قرع طرف اللسان واحد في اللامين .

لكن يختلف وضع اللسان .

فصاحب اللام المفخمة تقعر لوسط اللسان و تضيقه في الفم بخلاف المرققة .

و لنونٌ من طرفه تحتُ اجعلوا . . . . . .

لـ طرف اللسان :

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويخرج منه النون.

وتخرج النون من طرف اللسان مع ما يحاذيه من اللثة تحت مخرج اللام بقليل، ويصاحبها غنة من الخيشوم.

الخيشوم: تجويف خلف الأنف، وفوق غار الحنك.

ومن وظائفه إخراج صوت رنين، فكانت العرب تستخدمه في حرفي الميم والنون.

سمى العلماء الجزء اللساني من النون: النصف المتحرك.

وسموا الجزء الخيشومي: النصف المتحرك.

فالنون يتألف من نصفين لساني وخيشومي.

تحت: أي تحت اللام، احملوا نطقها.

والراء يدانيه لظهر أدخل.

مخرج الراء:

من طرف اللسان مع ما يحاذيه من اللثة قريباً من مخرج النون.

* فإذا كان طرف اللسان بعيداً فسوف يخرج صوت مموج عائم. وهذا لا يصح. (الرحمن له عن غار الحنك

* أن يحكم الإنسان الصاقه طرف لسانه على غار الحنك إحكاماً كاملاً بحيث يقفل المخرج. وهذا لا يصح لأنه يؤدي إلى انقفال تام للمخرج فينحبس الصوت ويؤدي إلى ارتعاد شديد في طرف اللسان وإلى ظهور أكثر من راء.

* أن يكون اللسان يقرع غار الحنك، لكن يبقى في وسطه فجوة، لأن اللسان عند النطق بالراء يقرع قليلاً ويبقى في وسط اللسان فجوة لا تلامس غار الحنك، منها يتسرب جزء من الصوت.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- وهذه المجموعة تحمي الراء من التكرير.

- المجموعة التي يمرّ منها جزء الصوت عند نطق الراء من التي لولاها لانفلت المخرج تماماً مما يؤدي إلى التكرير المنهي عنه.

- الراء المرققة والمفخمة:

يصاحب الراء المفخمة تقعر لوسط اللسان وتضييقه في الحلق بخلاف المرققة. وعمل رأس اللسان واحد.

والطاء والدال والتاء منه ومن

عليا الثنايا، والصفير: مستقر

له طرف اللسان: مع أصول الثنايا العليا.

ويخرج منه الطاء

أصول: منابت الثنايا (اللثة اللذان في مقدم الفم).

ويخرج منه الدال والتاء

لكن في الطاء مؤخرة اللسان تكون مرتفعة. وفي الدال والتاء تكون مؤخرة اللسان منخفضاً.

قال الجزري: (والصفير) ومراده مخرج حروف الصفير وهي الصاد والسين والزاي، فأطلق الصفة وأراد الموصوف.

ومعنى (مستقر): مستقر، فخففت نونه للوقف.

منه ومن فوقه الثنايا السفلى

مخرج الضاد: من منتهى طرف اللسان مع أسفل الصفحة الداخلية للثنايا السفلى، فيخرج الصوت من فوقها ما حاذى بين

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الثنايا العليا والسفلى.

وأقصى اللسان في الصاد مرتفع.

من عيوب لفظه بالصاد ضم الشفتين واستعمالهما عند لفظه بالصاد.

تنبيه: اعمال الشفتين في الصاد لحن وخطأ يجب الاحتراز منه.

- مخرج السين والزاي:

من منتهى طرف اللسان مع أسفل الصفحة الداخلية للثنايا السفلى، فيخرج الصوت من فوقها مارّاً بين الثنايا العليا والسفلى.

. . . . . والظاء والذال والثا: للعليا

من طرفيهما، ومن بطن الشفة:

- مخرج الظا: من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

لبعض يظن أن الأحرف اللثوية ينبغي وضع طرف اللسان على اللثة، وهذا غير صحيح، لأن العرب تسمي الشيء بما يجاوره.

فالحروف اللثوية: هي التي تخرج من قرب اللثة.

اللثة: اللحم الثابت حول الأسنان.

- مخرج الذال والثاء: من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

وأقصى اللسان في الذال والثاء غير مرتفع بخلافه في الظاء. لذلك لسان المزمار يرجع قليلاً للخلف في الظاء بخلافه في الذال والثاء.

. . . ومن بطن الشفة فالظا مع أطراف الثنايا الحرفة

- مخرج الفاء:

من باطن الشفة السفلى، مع أطراف الثنايا العليا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الشفايا المشرفة : وهي الثنايا العليا ، لأن الذي يُشرف يُشرف من مكان عل .

للشفتين : الواو وباء وميم وغنة مخرجها الخيشوم

- مخرج الواو غير المدية :

بانضمام الشفتين إلى الأمام مع ارتفاع أقصى اللسان .

- مخرج الباء :

بانطباق الشفتين على بعضهما .

واللسان في الباء في وضع الراحة .

- مخرج الميم :

تخرج بانطباق الشفتين ، ويصاحب ذلك غنة من الخيشوم .

سمى العلماء الجزء الشفوي من الميم : الوصف المكمل .

وسموا الجزء الخيشومي : الوصف المكمل .

- الغنة : صوت يخرج من الخيشوم (بالتجويف الأنفي) وتكون مصاحبة للنون والميم في كل أحوالهما ، إلا أن طولها حسب وضعهما كما سيأتي في أحكام الغنة .

- الغنة مخرجي ، هي جزء من حرف الميم والنون .

وهي حرف من حيث كونها جزء مركب مع النون والميم .

لكن من حيث أنها هي صفة .

تنبيه : تقدم أن الغنة هي الوصف المكمل للنون والميم لذا هي حرف من حيث كونها جزء منها .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كما أن طول زمنها يختلف طولاً وقصراً حسب حكمها من إظهار أو إدغام أو إخفاء ، أو حركة أو سكون ، مهني من هذه الزاوية صفة.

١٤٢٢/١/١٢هـ

٢٠٠١/١٠/٨م

د. أدروس فيديو مفرغة

صفات الحروف

صفاتها جهر ورخو مستفل منفتح مصمتة وإضمَّ قُل

- المقصود بصفات الحروف العربية :

نعني في علم التجويد بصفات الحروف العربية تلك الصفات التي يؤثر الإخلال بها على صوت الحرف :

كالهمس والجهر / والاستفال والاستعلاء / بخلاف ألقاب الحروف ، التي ينسب فيها الحرف إلى حيز معين في الفم: كالحروف الشجرية والنطعية.

الشجر : ملتقى اللسان . وإلى الوراء : منفتح الحلق.

الألف الطاوية : لأنها تهوي في الفم ، ولا يقال عنها : صفة.

الطاء والدال والتاء حروف نطعية نسبة إلى النطعة التي فيها تعرجات من داخل الفم من أعلاه. النطع: الجلد. وليست هذه بصفة.

فالصفات لها أثر سمعي إذا أخل القارئ بها كالهمس والجهر...

صفة الحرف : هيئة خروجه من مخرجه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- وصفات الحروف العربية لها قسمان :

١- صفات لها ضد .

٢- صفات لا ضد لها .

- الصفات المتضادة للحروف العربية :

١- الجهر و الهمس :

٢- الشدة و الرخاوة و البينية :

٣- الاستعلاء و الاستفال :

٤- الاطباق و الانفتاح :

أما صفتا الإذلاق و الاصمات فهما من علم الصرف وليس لهما أثر في اللفظ .

- الصفات التي لا ضد لها :

١- الصفير .

٢- القلقلة .

٣- اللين .

٤- الانحراف .

٥- التكرير .

٦- التفشي .

٧- الاستطالة .

٨- الغنة (ولم ينص الجزري عليها صراحة) . من حيث طولها وقصرها .

١

مثالها : فتح شخص سكت رسمها لفظا : أجد قط بكت

الهمس و الجهر :

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- في الحروف الخمس نلاحظ خروج هواء من الفم، ولا يوجد اهتزاز في الوترين الصوتيين (نضع اصبعنا على الرقبة) بخلاف أحرف الجهر.

- الحروف العربية من حيث جريان وانحباس النفس:

١- الهمس: (فحثه شخص سكت). والأصل العبارة (سكت فحثه شخص). (١٠ أحرف).

٢- الجهورة: باقي الحروف (١٩ حرفاً).

تعريف: "الهمس": هو خفاء في السمع نتيجة انفتاح الوترين الصوتيين وعدم اهتزازهما، وجريان كثير لهواء النفس.

"الجهر": هو الوضوح في السمع نتيجة تضام الوترين الصوتيين واهتزازهما، وانحباس كثير لهواء النفس.

ملاحظة: الهمس والجهر هي صفات للحروف مطلقاً سكنها وحركها، لكنها في السكون أوضح.

وهذا عامٌ في جميع الصفات إلا صفة (القلقلة).

شديدها لفظ: أجد قط بكت...

الشدة والرخاوة والبينية

- الحروف العربية من حيث مرور الصوت في المخرج:

١- شديدة: (٨ أحرف) (أجد قط بكت).

٢- بين الشدة والرخاوة: (٥ أحرف) (لن عمر).

٣- الرخوة: والكسر أفصح وأشهر (باقي الحروف).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- الشدة: هي "انحباس" جريان "الصوت" (مثال ج) عند نطقه بالحرف الشديد نتيجة "غلق المخرج".

الحروف الشديدة

(مجهورة) (قطب جد + الهمزة)

(مهموسة) (ك - ت)

- انطلاق الصوت بعد انحباسه في الحرف الشديد المجهور: ضغط الصوت المحبوس خلف المخرج وانطلاقه بحيدان معالم الصوت.

- انطلاق النفس بعد انحباس الصوت في الحرف الشديد المهموس: جريان النفس بعد انحباس الصوت في المخرج عند نطقه الحرف الشديد المهموس، وذلك في (ك - ت).

(سمي الجزري من يأتي بالكاف المبتورة بالكاف الصماء، أي من غير همس، صماء: لأنه لا صوت لها).

فائدة: الشدة والهمس في الكاف والتاء صفتان على الترتيب، فهذان الحرفان: شديدان في أولهما، مهموسان في آخرهما. (ذكرها د. أيمن عن ش. عبد العزيز عيون السود عن ش. الضباع).

٢- الرخاوة: هي جريان النفام الصوت الحرف الرخو عند مروره في المخرج.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- البينية: هي "الجريان الجزئي للصوت" في مخرج الحرف البيني بسبب "عدم مكال غلقه".

- البينية في حرف اللام: (ل).

الجريان الجزئي للصوت عند نطق اللام بسبب اعتراض طرف اللسان لخروجه.

(ر) الجريان الجزئي للصوت عند نطق الراء بسبب اعتراض أغلب طرف اللسان لخروجه.

(ن، م) الجريان الجزئي للصوت عند نطق النون والميم بسبب جريان الجزء الخيشومي (الغنة) وانغلاق الجزء الفموي منهما.

(ع) "الجريان الجزئي للصوت" عند نطق العين بسبب "رجوع لسان المزمار" إلى الخلف.

- ملاحظة: القرآن نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه يجوز قراءته بثلاث سرعات:

١- التحقيق: البطء في القراءة.

٢- التدوير: التوسط في القراءة.

٣- الحدر: السرعة في القراءة.

مهما كانت طريقة القراءة فلا بد من مراعاة القارئ لأزمنة الحروف بسواكن.

- قياس أزمنة الحروف الصحيحة:

- أزمنة الحروف المتحركة متساوية: (كَتَبَ).

فنطقنا للضمة مقدار لزمن نطقنا للكسرة ومقدار لنطقنا للفتحة مهما كانت طريقة القراءة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- أزمنة الحروف الساكنة : تتناسب طولها مع جريان الصوت بها (يستبشرون).

- نستثني حروف "المد" و"النون" و"الميم" "المدغمان" و"المخفيان".

ففي جملة (يستبشرون) ثلاثة أحرف ساكنة :

(س) (ب) (ن)

وأقصرها زمناً الباء.

- أزمنة الحروف المتحركة :

تكون أزمنة الحروف المتحركة متساوية ضمن المرتبة الواحدة من مراتب القراءة، أي: أنّ :

زمن الحرف المفتوح = زمن الحرف المضموم = زمن الحرف المكسور.

(كتب) (يعظكم) (سئلت).

- أخطاء زمنية تقع عند أداء الحروف المتحركة :

١- تطويل زمن حرف متحرك عن أزمنة ما جاوره من الحروف المتحركة خطأ في القراءة، سمّاه العلماء :

التمطيط / أو / الإدخال

وذلك نحو :

(فمن يعمل) ← تمطط خطأ ← (فمان يعمل).

(كنتم) ← " " ← (كونتم).

(إن الذين) ← " " ← (إين الذين).

٢- تقصير زمن حرف متحرك عن أزمنة ما جاوره من الحروف المتحركة خطأ في القراءة، سماه العلماء :

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الاختلاس ، وذلك نحو:
(يأمرُكُم) (خَلَقَكُم) (يَعِظُكُم)

قال الإمام الطيبي ، في منظومته (طيبة في التجويد):
عند نطق الحركات فاحذر نقصاً
أو اشباعاً أو أن تغيرا
عن الذي يعرفها الصوت نطق
أو يكون منه عن مرضي

- قياس أزمنة الحروف الصحيحة الساكنة :
١- زمن الحرف الرخو ، أطول من زمن الحرف البيني .
٢- زمن الحرف البيني أطول من زمن الحرف الشديد .
٢- قياس أزمنة الحروف الصحيحة الساكنة تتناسب مع سرعة القراءة ، تحقيقاً وتدويراً وحدراً .
يبقى هذا التناسب بين أزمنة الحروف الصحيحة الساكنة مهما كانت سرعة القراءة .
. . . . . وسبع علو : (خص ضغط قظ) حصر .

الاستعلاء والاستفال :
- الحروف العربية من حيث اتجاه الصوت :
١- مستعلية : يتصعد الصوت عند النطق بها إلى الحنك الأعلى (خص ضغط قظ) .
٢- مستفلة : لا يتصعد الصوت عند النطق بها إلى الحنك الأعلى (باقي حروف الهجاء) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويترتب على حروف الاستعلاء التفخيم...

- وصاد ضاد طاء ظاء: مطبقة وفرّ من لب الحروب المذلقة

الإطباق والانفتاح

- الحروف العربية من حيث انحصار الصوت بين اللسان والحنك:

له مطبقة: ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك الأعلى (ص، ض/ط، ظ).

له منفتحة: لا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك الأعلى (باقي حروف الهجاء).

وحروف الاطباق كلها من حروف الاستعلاء...

فالحروف المستعلية سبعة، أربعة منها مطبقة... وثلاثة منها منفتحة...

- الحرف المطبق: من حيث انحصار الصوت:

ينحصر الصوت بالحرف المطبق بين اللسان والحنك الأعلى.

- الحرف المنفتح: من حيث انحصار الصوت:

لا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك الأعلى.

وفرّ من لب الحروب المذلقة

- أصل العبارة: فرّ من لب، أي هرب الجاهل من العاقل...

ذَلْوُ الشيء: حَرْفُهُ.

سميت حروف به لله لخروج بعضها من ذَلْوِ اللسان (ر، ن، ل). وبعضها من ذلق الشفة (ف، م، ب).

الاصمات: ضد الإذلاق، وهو لغة:

المنع، سميت حروفه به لله لأنها ممنوعة من انفرادها

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

في كلمة ـ باعية أو خماسية الأصول ، فإن وجد ذلك دلّ على أعجمية تلك الكلمة ، مثل : عسجد (اسم للذهب). وزنه : فعلل.

قال د. أيمن : قال الشيخ إبراهيم علي سحاقة السمنودي رحمه الله ، جمع هذه الستة بعبارة أجمل من عبارة (فر من لب) فقال : (نَلْ بِرَّ فَمْ) برّ الفم : للكلمة العربية.

ملاحظة : صفتا الاطباق والإذلاق من علم الصرف ولا علاقة لهما بتجويد الحروف.

ـ الصفات التي لا ضد لها :

صفيرها : صادٌ وزايٌ وسينٌ قلقلة قطب جد

ـ الصفير : هو صدة في صوت الحرف تنشأ عن مروره في مجرى صفير ، وحروفه ثلاثة : (ص ، س ، ز).

ملاحظة : لا ينبغي إعمال السنتين عند النطق بحرف الصاد لأنه يغير شخصية الحرف.

ـ الصفير صفة قوة ، تدل على قوة الحرف في السمع...

ـ القلقة : قلقلة (قطب جد).

ـ ويلحظ أن حروف القلقلة جميعها من حروف الشدة.

ـ ما الفرق بين الحرف المقلقل والمتحرك : الفرق بينهما أن كلاً منهما يخرجان من حرف في عضو النطق ، إلا أن المقلقل لا يصاحبه إلا ذلك الصدى ، بينما المتحرك يخرج بالصدى ويصاحبه انفتاح للفم أو انضمام للشفتين وانخفاض للفك السفلي مع ارتفاع وسط اللسان بحسب حركته.

ـ وأصل كلمة القلقلة : من تقلقلت القدر على النار...

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وهذه الأحرف لا يمكن القول بأنها ساكنة ولا متحركة، وإنما هي مقلقلة...

- القلقلة:

لغة: الحركة الاضطرابية.

تقول العرب: تقلقلت القدر على النار (أي: اهتزت واضطربت).

اصطلاحاً: هي اهتزاز الحرف المقلقل - حالة سكونه - بالتباعد بين طرفي عضو النطق دون أن يصاحبه شائبة حركة من الحركات الثلاث.

وحروفها خمسة يجمعها: (قُطْبُ جَدٍ)

- الفرق بين الساكن والمقلقل والمتحرك

	كيفية خروجه	يصاحب خروجه
الساكن	بالتصادم	لا شيء (هذا هو وجه الشبه بين الساكن والمقلقل)
المقلقل	بالتباعد	لا شيء (وجه الشبه بين المقلقل والمتحرك...)
المتحرك	بالتباعد	حركة

- قال بعض المعاصرين: حرف القلقلة أقرب إلى الفتح مطلقاً وهذه تقعيد على خطأ شائع ليس له صدى في كلام الأئمة المتقدمين.

ملاحظة وقال بعضهم: بل يتبع ما قبله...

مهمة (قلقلة قطب جد، وقُرِّبَتْ) (للفتح والأرجح ما قبل اهتفت)

جيداً فجاء من يرد عليه من معاصريه فقال:

(وقلقلةً قرب إلى الفتح مطلقاً) (ولا تتبعها بالذي قبل اجتبنا)

وكلا الأمرين غير صحيح...

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- باء متحركة: (مفتوحة) تخرج بتباعد الشفتين والفكين.
- باء ساكنة مقلقلة: // // // دون تباعد الفكين.
- باء ساكنة غير مقلقلة (مدغمة): تخرج بالتصادم الشفتين.
- والمقلقلة مرتبتان: سيأتي الكلام عنهما عند قول إمامنا ابن الجزري في البيت (٣٩):

وبين مقلقلاً إن سكنا وإن يكن في الوقف كان أبينا

تنبيه(١): إذا أدغم حرف من حروف القلقلة في مثله أو مجانسه فلا يقلقل إذ لو قلقل لانفك الإدغام، نحو: (همَّت) (أطَّلع) (ربَّنا) (تجَّارا) (يردُّون) (وقد دخلوا).

مثال في مجانسه: (أحطت) (فرَّطت)

قال د. أيمن: ما يتداوله بعض المعاصرين من أنَّ القلقلة في الحرف المشدد أشد من الحفف لا أصل لهما، بل هما سيَّان. (بهيج) مثل (الحجّ).

تنبيه(٢): عند الوقف على حرف قلقلة مشدد، نحو:

(همه) (وتبّ) (الحج) (أحد)

فإن القلقلة تكون للثاني منهما: لأن الأول مدغم يخرج بالتصادم بين طرفي عضو النطق، وعليه فلا أثر للتشديد على وضوح قلقلة المشدد، فالقلقلة في: (الحج) مثل القلقلة في (بهيج).

ملاحظة: لا معنى للفراغ ولا صوت له بين حرف القلقلة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وما قبله (الهوى). لأن الفراغ الصوتي يسمى سكتة، وليس ثمة سكتة بين الحرفين (القافين) أو (الجيمين) أو (اللامين).

- أحظاء تحدث عن أداء القلقلة:

١- (خلط) صوتها بحركة من الحركات الثلاث: مثل: (لقد كان) فيكسر حرف الدال. (إبراهيم) فيفتح الباء أو يكسرها.

٢- ختم حرف القلقلة (بهمزة): (أحد) فيأتي بالهمزة بعد حرف القلقلة.

٣- (وط) صوتها وتطويله عن حدّه. (أحد) فيمد الدال بعد قلقلتها.

٤- (بث) صوت الحرف القلقل عما بعده. وهذا قد يفعله بعض القارئين لبيانه للطالب، لكن ينبغي عدم فصل القلقلة عما بعده...

.....، واللين

واوٌ وياءٌ سكنتا وانفتح قبلهما

الألف في قول الناظم: (وانفتحا) للإطلاق، وليست للتثنية... (وانفتح قبلها).

- اللين: صفة أطلقت على الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما بسبب سهولة خروجهما في المخرج، نحو: (خَوْف) (قَوْم) (البَيْت) (قُرَيْش)

والانحراف صحبا...

١- الانحراف: في اللام والرا...

الألف في قول الناظم: (صحبا) للإطلاق، وليست للتثنية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤- الانحراف : هو ميل صوت الحرف لعدم كمال جريانه بسبب اعتراض اللسان طريقه، وحرفاه: (اللام والراء)

- انحراف اللام : يكون انحراف صوت اللام إلى جانبي طرف اللسان لاعتراض الطرف طريقه اللام.

- انحراف الراء: أما الراء فبالعكس : ينحرف الصوت بها من جانبي طرف اللسان إلى وسطه.

ففي اللام انحراف كثير، بينما في الراء انحراف قليل.

في اللام والراء، وتكرير جمل

٥- التكرير : هو ارتعاد طرف اللسان بالراء ارتعاداً خفياً نتيجة ضيق مخرجها، ولتجنب القارئ من المبالغة في التكرير لئلا يؤدي إلى ظهور أكثر من الراء.

وأخف تكريراً إذا تشدد...

٦- التفشي :

والتفشي : الشين.....

هو انتشار صوت الشين من مخرجه حتى يصطدم بالصفحة الداخلية للأسنان العليا والسفلى.

٧- الاستطالة : ضاداً استطل...

هي اندفاع اللسان - عند نطق الضاد - من مؤخرة الفم إلى مقدمته حتى يلامس رأس اللسان أصول الثنيتين العليين، وذلك تحت تأثير الهواء الضاغط خلف اللسان.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تعليقات :

- السبب في ظهور الضاد ظاء : هو المبالغة في إمرار اللسان حتى وصوله إلى منطقة أطراف الأسنان ، جرياً مع الإلف العامي.

- الفرق ما بين الضاد والحرف الشديدة :

الشديد هو الذي ينحبس الصوت عنده انحباساً كاملاً.

- الفرق بين الاستطالة والرخاوة :

الرخاوة جريان الصوت ، بينما الاستطالة هي جريان اللسان عند نطق الضاد . وهو الحرف الوحيد الذي يتحرك فيه المخرج...

١.هـ صفات الحروف

١٤/١٤/٢٠١١ م

١٩/١/١٤٢٢ هـ

٤,١٠ بعد منتصف الليل

اللهم اجعلنا من أهل القرآن أهلك

وخاصتك

آمين

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

باب التجويد :

والأخذ بالتجويد حتم لازم من لم يصحح القرآن آثم

- حكم الأخذ بالتجويد :

الناس في هذا الأمر بين متشدد ومتساهل ، وحتى يكون الكلام دقيقاً فإننا نفرق فيه بين ما يلي :

١- مخارج الحروف : الالتزام بها واجب ، والإخلال بها حرام مطلقاً ، كتفخيم حاء (الرحمن) بالخاء أو بالهاء. لا على سبيل التلقي والمشافهة أم على سبيل التلاوة المعتادة.

٢- صفات الحروف : وتنقسم إلى قسمين :

أ- صفات تغييرها يخرج الحرف عن حيزه :

الالتزام بها واجب ، والإخلال بها حرام مطلقاً.

كتفخيم سين (عسى) وترقيق صاد (عصى)

وترقيق طاء (الطلاق) وتفخيم تاء (التلاق).

ب- صفات تزيينية تحسينية :

كترقيق الراء المفتوحة والمضمومة نحو : (الرحمن الرحيم) وعدم تبيين الهمس والتفشي ، وعدم تطويل زمن الحرف الرخو ولكن مقارنة بالشديد ، وكل ما اصطلح عليه العلماء باسم اللحن الخفي ، نفرق فيه بين حالتين :

أ : على سبيل التلقي والمشافهة :

الالتزام بها واجب ، والإخلال بها حرام ، لأنه كذب في الرواية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ب - على سبيل العادة : يخرج عن حالتين :

١ - من شخص متقن عالم بالأحكام : معيب في حقه .

٢ - من عامة المسلمين : ترك الأكمل ، ولا شيء فيه .

- ملاحظة : للبيت رواية أخرى منقولة عن الناظم ، وهي : (من لم يجود القرآن آثم) . قال د أيمن : عدلت إلى نسخة أخرى (من لم يصحح) لأنه يوجد نسخة في مكتبة (لالالي في اسطنبول) عليها خط الإمام ابن الجزري وإجازة بخطه ، مكتوب فيها (من لم يصحح) .

- (من لم يجود) دخلت الأحكام التجويد ، والبيان أنه ثمة أحكام في التجويد لو تركها القارئ لا يأثم وإنما يكون قد ترك الأكمل .

حكم الالتزام بالتجويد :

- اللحن في تلاوة القرآن الكريم :

اللحن لغة : الميل عن الصواب .

اصطلاحاً : الخطأ في تلاوة القرآن الكريم .

وينقسم إلى قسمين :

١ - اللحن الجلي .

٢ - اللحن الخفي .

اللحن الجلي : هو خطأ يعرض للفظ فيخل بالمعنى أو بالإعراب نحو :

(أنعمتُ عليهم) (فكبّركم) بدل (فكبّرْكم)

(عصى) بدل (عسى) ، (بسم اللهُ الرحمنَ الرحيم)

اللحن الخفي : هو خطأ يعرض للفظ فيخل بكمال صفاته دون أن يخرجه عن حيزه :

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نحو:

(سوء العذاب) بترك زيادة الهمز في الواو.

(أنفسكم) بإظهار النون.

ولا بد أن تكون التلاوة (في مقام التلقي والمشافهة) سائلة من فاه للحسنى:

لأنه به الإله أنزلا وهكذا منه وإليه وصلا.

- كيف بلّغ النبي صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم:

- بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمة القرآن بطريقين:

١- مكتوباً.

٢- منطوقاً (بالنقل الصوتي).

مراحل تدوين القرآن الكريم:

١- كتابة كل مقطع فور نزوله بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وبوحي حاضر.

قال زيد بن ثابت رضي الله عنه: «كنت أكتب الوحي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو علي علي، فإذا فرغت قال: اقرأ، فأقرؤه، فإن كان فيه سقط أقامه، ثم أخرج به إلى الناس»

رواه الطبراني بسند رجاله موثقون

٢- تقييد الكتابة بالسابقة في صحف، زمن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

٣- نسخ عدة مصاحف من الصحف السابقة زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه.

أرسل عثمان رضي الله عنه صحفاً من المصاحف السابقة إلى كل مصر من أمصار المسلمين مع قارئ متقن يقرئ الناس.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- أرسل نسخاً إلى :
  - الشام.
  - الكوفة.
  - البصرة.
  - البحرين. (ساحل الشرقي لجزيرة العرب (من الكويت إلى عمان).
  - اليمن.
  - مكة.
  - المدينة. أبقى فيه نسختين.
    - المصحف المدني الخاص.
    - المصحف المدني العام.

٤- كتابة المسلمين "النسخ لا تحصى" من النسخ المصاحف السابقة.

٥- ظهور مؤلفات تضبط خصائص الكتابة القرآنية (علم رسم المصاحف).
  - المقنع - للداني.
  - مرسوم الخط.
  - البديع.
  - دليل الحيران.
  - منظومة عقيلة أتراب القصائد...

- كتب رسم المصاحف تحوي خمسة مباحث:

١- حروف محذوفة يجب نطقها: ألف (الله - الرحمن).

٢- حروف مكتوبة يجب أن لا تنطق: واو (أولئك).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢- حروف تكتب بكيفية وتقرأ بكيفية: الألف (الصلوة - الزكوة)
٤- ما كتب موصولاً وما كتب مفصولاً: (إن ما) (إنما).
٥- هاء التأنيث التي تكتب للأسماء: (رحمتْ) (نعمتْ) (جنتْ)

✻ ✻ ✻

١- النقل الصوتي للقرآن الكريم:

١- نزل جبريل عليه السلام بالقرآن العظيم على قلب النبي صلى الله عليه وسلم بألفاظه ومعانيه وكل ما يتعلق به.

٢- تلقي الصحابة الكرام من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن وأعادوه أمامه، حتى أقرهم عليه...

٣- نقل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن إلى من بعدهم بالطريقة نفسها، وهكذا حتى وصل إلينا.

لأنه به الإله أنزلا وهكذا منه إلينا وصلا

١- السند المتصل للدكتور أيمن رشدي سويد:
- محي الدين الكردي. (١٤٢٠هـ) / ١٠٠ عام /.
- محمد بن طه سكر. (١٤٢٩هـ) / ٨٨ سنة /.
- عبد العزيز عيون السود. (١٢٩٩هـ) (٦٢ سنة).
- أحمد الزيات. (١٤٠٤هـ) (٩٩ سنة).
- ابراهيم حماته السمنودي. (١٤٠٩هـ) (٩٦ سنة).
- عامر السيد عثمان (١٤٠٨هـ) (١٤٠٨هـ) (٩٠ سنة).

لـ يتبع

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- أهم الأسانيد المتصلة للقرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية:

٩٤- أحمد الشهير بسويد

٨٤- عبد العزيز بن عيون السود. (١٢٩٩هـ).

٧٤- محمد سليم الرفاعي الحلواني. (١٢٦٢هـ).

٦٤- أحمد الرفاعي الحلواني. (١٢٠٧هـ).

٥٤- أحمد بن رمضان المرزوقي. (١٢٤٦هـ).

٤٤- إبراهيم بن بدوي بن أحمد العبيدي (١٢٧٠هـ).

٣٤- عبد الرحمن بن حسن الأجهوري (١١٩٨هـ).

٢٤- أحمد بن رجب البقري. (١١٨٩هـ).

١٤- محمد بن قاسم البقري. (١١١١هـ).

٠٤- عبد الرحمن بن حمادة اليمني (١٠٥٠هـ).

١٩- علي بن محمد بن غانم المقدسي (١٠٤٠هـ).

١٨- محمد بن إبراهيم السمديسي (٩٢٠هـ).

١٧- أحمد بن أسد الأسيوطي (٨٧٠هـ).

١٦- محمد بن محمد بن محمد الجزري (٨٣٣هـ).

١٥- عبد الرحمن بن أحمد البغدادي (٧٨١هـ).

١٤- محمد بن أحمد الصائغ (٧٥٠هـ).

١٣- علي بن شجاع العباسي (٦٦١هـ).

١٢- القاسم بن فيرة الشاطبي (٥٩٠هـ).

١١- علي بن محمد بن هذيل (٥٦٤هـ)

١٠- أبو داود سليمان بن نجاح (٤٩٦هـ).

٩- أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (٤٤٤هـ).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٨ - طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (٣٩٩ هـ).
٧ - علي بن محمد الهاشمي (٣٦٨ هـ).
٦ - أحمد بن سهل الأشناني (٣٠٧ هـ).
٥ - عبيد بن الصباح النهشلي (٢٥٠ هـ).
٤ - حفص بن سليمان البزاز (١٨٠ هـ).
٣ - عاصم بن أبي النجود (١٢٧ هـ).
٢ - عبد الله بن حبيب السلمي (٧٤ هـ). قرأ على جملة من الصحابة.
١ - زيد بن ثابت رضي الله عنه (٤٥ هـ).

↓

سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

↓

جبريل عليه السلام أمين الوحي

↓

رب العزة جل جلاله

اللهم إني أسألك أن تجعل لي الحظ في هذه السلسلة المباركة

وأن تجعلني وبنيَّ من حملة القرآن أهلك وخاصتك

يا رب يا الله

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- قال تعالى: (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا).
- كان الشيخ عبد العزيز بن عيون السود رحمه الله تعالى عند ما يذكر هذا الإسناد يقول:

هذا أعز سند في الدنيا ... رتبته بالاتفاق العليا
لأنه يوصل شاماً ويمناً ... وقد أتانا سائغاً بلا امتحن

- والتوسع في الأسانيد القرآنية بالقراءات العشر كلها يرجع إلى كتاب:
السلاسل الذهبية بالأسانيد العشرية من شيوخي إلى الحضرة النبوية.
قال الدكتور أعمر: مكثت في تأليفه (١٧ سنة).

- وهو أيضاً علمية التلاوة ... وزينة الأداء والقراءة

التلاوة: هي قراءة القرآن متتابعاً كالأوراد والمدارسة.
الأداء: هو أخذ القرآن وتلقيه عن الأئمة القراء.
قراءة القرآن: تطلق على كل من التلاوة والأداء.

- التلاوة القرآن الكريم ثلاث سرعات، هي:
١- التحقيق: هو البطء في التلاوة من غير تمطيط.
٢- التدوير: هو التوسط في سرعة التلاوة.
٣- الحدر: هو السرعة في التلاوة من غير دمج للحروف.
ويسمى الثلاثة مصطلح الترتيل: لأنه تجويد الحروف ومعرفة الوقوف ولا غنى للقارئ عن الترتيل مهما كانت سرعة قراءته.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال ابن الجزري في طيبة النشر:

وبعضُ القرآن بالتحقيق مع ... حدرٍ وتدويرٍ وكلٌّ متبع
مع حسن صوتٍ يجوّن العرب ... مرتلاً مجوّداً بالعرفي

وهو إعطاء الحروف حقها (٣٠) من كل صفة ومستحقها ورد كل واحد لأصله (٣١) واللفظ في نظيره كمثله

- أصل الحرف: مخرجه، الذي يخرج منه.

كل واحد: أي من الحروف.

- صفة الحرف: هيئة حالة خروجه من مخرجه.

- مستحق الحرف: ما يترتب على حقه، كقولنا: التفخيم مستحق الاستعلاء، والطول النسبي لزم من الحرف الرّخو الساكن مستحق الرخاوة، وزيادة التفخيم مستحق الإطباق.

وليس بالضرورة أن يكون لكل صفة مستحق.

ويصح عود الضمير في (ومستحقها) على الحروف أو على الصفة.

- واللفظ في نظيره كمثله:

هذه القاعدة من أهم قواعد علم التجويد، لتعلقها بكل أبحاثه وخلاصتها:

إذ الفظ القارئ بحرف ثم مرّ معه نظيره فعليه أن يلفظ بالثاني كما لفظ بالأول، وهو ما يسمى اليوم في الدراسات الأكاديمية (توحيد المنهج).

متمثلا من غير ما تكلف ... بالطف في لفظه بلا عنف

- التكلف في القراءة: له حالتان:

له مطلوب: وهو محاكاة نطق العرب زمن النبوة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

له مذموم: وهو التصنع المجوج في السمع فخروجه عن الحد.

وليس بينه وبين تركه (٣٣) إلا رياضة امرئ بفكه

قال الجزري في النشر: «ولا أعلم سبباً لبلوغ نهاية الإتقان في التجويد، ووصول غاية التصحيح والتسديد مثل رياضة الألسن والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن...

فليس التجويد بتمضيغ اللسان، ولا بتقعير الفم، ولا بتعويج الفاه، ولا بترعيد الصوت، ولا بتوطيط السنّ، ولا بتططيط المدّ، ولا بتطنين الغنات، ولا بجهورية القراءة تنفر عنها الطباع، وتمجها القلوب والأسماع، بل القراءة السهلة العذبة الحلوة اللطيفة: التي لا تضغ فيها ولا تولع، ولا تعسف ولا تكلف، ولا تصنع ولا تنطع، ولا تخرج عن طباع العرب، وكلام الفصحاء، بوجه من وجوه القراءات والأداء».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- حكم قراءة القرآن الكريم بالألحان:

الموسيقا: علم صوتي أعجمي، له قواعده وضوابطه.

ومن أهم أبحاثه:

١- طبقات الصوت المختلفة.

٢- أزمنة التطويل.

وهذان المجالان يتقاطعان مع علم التجويد:

أما الطبقات الصوتية: فلا مانع من أن ينتقل قارئ القرآن من طبقة إلى أخرى، إذا كان ذلك من حرف إلى حرف.

وأما ضمن الحرف الواحد - كحروف المد واللين - فعلى القارئ أن يلتزم في الواحد منها بطبقة صوتية واحدة؛ لأن الإخلال بذلك يقطع الحرف إلى حروف عديدة، وقد نهى الأئمة عن ذلك.

وأما تطويل المدود واللين: فعلى القارئ أن يلتزم بالموازين التي ذكرها الأئمة القراء في ذلك، فإن أخل بها مقدماً الحكم الموسيقي عليها أثم.

وقد أمرنا بقراءة القرآن الكريم بالحزن والبكاء وأصواتها، وهي القراءة بالطبع السليمة كما جبلوا عليه.

وللتوسع في هذا يرجع إلى كتاب الدكتور أيمن:

البيان لحكم قراءة القرآن الكريم بالألحان

قرظها سبعة من القراء الكبار... وفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز.

وبينوا أن هذا الأمر حرام لكراهة وحرمة...

- مقياس الأزمنة الموسيقية (المازورة، المدة باعية).

هُوَ ٥ ا د و و و ا

بِالنُّور b ا د و و ا د و ا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نُوَارٌ ا د و / ا د و / ا د و / ا د و /

كُرْسِيٌّ د و ا د و ا د و / ا د و / ا د و / ا د و /

دُونِكَ كُرْسِيَّ ١٦ د و

تَرْتِيلُ كُرْسِيِّ ٣٢ د و

- مخالفات قارئ القرآن بالمقامات الموسيقية :

١- ترعيد المدود وترقيصها.

٢- تطويل المدّ عن حدّه.

٣- تقصير المدّ عن حدّه.

٤- تطنين الغنن وترقيصها، بعرب الصوت...

٥- تطويل الغنن عن حدها.

٦- تقصير الغنن عن حدها.

٧- تطويل الحركات واشباعها، بحيث يتولد منها حرف مدّ.

٨- تقصير الحركات عن حدها بحيث تصير مختلسة.

٩- تطويل زمن الحرفين السبني والحرف الساكن عن حدهما المطلوب بحيث يصيران كأنهما ممدودان.

١٠- توهين بعض الحروف وتمييع أصواتها.

١١- الضغط الزائد على بعض الحروف مما يؤدي إلى تغيير أصواتها.

١٢- إخراج صوت محوي زائد حالة إخفاء النون الساكنة والتنوين عند القاف والطاء للاستعانة به على التطريب كقوله تعالى: (أن كان) (من قبل) والصواب إخراج غنة خالصة من الخيشوم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٢- إعادة مقطوع قرآني مرّات عديدة لغير فائدة، وذلك لإظهار المهارة في الانتقال من مقام موسيقي إلى آخر.

١٤- المبالغة في التطريب بالرفع الزائد للصوت إلى الأعلى درجاته فوق قدرة القارئ، وهو التكلف المذموم، قال تعالى على لسان نبيه: (وما أنا من المتكلفين).

وقال الإمام أحمد لما سُئل عن القراءة بالألحان: «يحسّنه بصوته من غير تكلف».

وقال إمام القراء ابن الجزري:

ماكملاً من غير ما تكلف بالطبع في النظم بلا تعسف

- أنواع قراءة القرآن بالنسبة للمقامات الموسيقية:

١- قارئ حسن صوته بالفطرة سمعاً أحكام التجويد (سنّة).

٢- " يراعي المقامات الموسيقية ويقدم التجويد عليها عند التعارض (مكروه).

٣- قارئ يراعي المقامات من غير تطريب زائد ويقدمها على التجويد عند التعارض (حرام).

٤- قارئ يراعي المقامات ويُطرّب ويقدمها على التجويد عند التعارض (حرام).

وفي الحالتين (٣)(٤) يأثم القارئ والمستمع الراضي به لله.

- منع السلف للقراءة بالألحان:

- عن عابس الغفاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «بادروا بالأعمال ستاً: إمرة السفهاء، وكثرة الشرط، وقطيعة الرحم، وبيع الحكم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

واستخفافاً بالدم، ونشؤاً يتخذون القرآن مزامير، يقدمون الرجل ليس بأفقههم ولا أعلمهم، ما يقدمونه إلا ليغنيهم».
حديث صحيح (السلسلة الصحيحة ٩٧٩).

- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «اسقوا ولا تبشعوا، فقد كفيتم». (السبعة لابن مجاهد ص٤٦).

- وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: «اتقوا الله يا معشر القراء، وخذوا طريق من كان قبلكم، فوالله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقاً بعيداً، ولئن تركتموهم يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً». (السبعة لابن مجاهد ص٤٦).

- وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن تقرؤوا القرآن كما علمتم».
(السبعة لابن مجاهد ص٤٧).

- وروي عن زياد النميري أنه جاء مع القراء إلى أنس بن مالك فقيل له: اقرأ، فرفع صوته وطرّب، وكان رفيع الصوت، فكشف أنس عن وجهه - وكان على وجهه خرقة سوداء - فقال: «يا هذا ما هكذا كانوا يفعلون، وكان إذا رأى شيئاً ينكره كشف الخرقة عن وجهه».
تفسير القرطبي ١/١٨

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- وسئل ابن سيرين (ت ١١٠هـ) عن هذه الأصوات التي يقرأ بها؟ فقال: «هو محدث».

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للخلال ١٦٠.

- وعن محمد بن المنكدر (ت ١٣٠هـ) قال: «قراءة القرآن سنة يأخذها الآخر عن الأول».

السبعة لابن مجاهد ص ٥١.

- وسئل الإمام مالك (ت ١٧٩) عن الألحان في الصلاة؟ فقال: «لا يعجبني» وأعظم القول فيه، وقال: «إنما هذا غناء يتغنون به، ليأخذوا عليه الدراهم».

المدونة الكبرى للإمام مالك ص ١٩٤.

- وقال أبو عبيد (ت ٢٢٤هـ): وحدثني يحيى بن سعيد، عن شعبة قال: نهاني أيوب أن أحدث بهذا الحديث: «زينوا القرآن بأصواتكم». قال أبو عبيد: وإنما كره أيوب فيما نرى أن يتأول الناس بهذا الحديث الرخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الألحان المبتدعة.

فضائل القرآن لأبي عبيد ص ٨١.

- وسئل الإمام أحمد (ت ٢٤١هـ) عن الألحان؟ فكرهها، وقال: «حسنه بصوته من غير تكلف».

وسئل مرة أخرى عن قراءة الألحان؟ فقال: «لا تأخذوه أغاني، لا تسمع من هؤلاء».

الأمر بالمعروف... للخلال ١٥٤-١٦١.

وقال الإمام الآجري (ت ٣٦٠هـ) في كتابه أخلاق حملة القرآن ص ٧٧: «وأكره القراءة بالألحان، والأصوات المعمولة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الطربة: فإنها مكروهة عند كثير من العلماء، مثل: يزيد بن هارون، والأصمعي، وأحمد بن حنبل، وأبي عبيد، القاسم بن سلام، وسفيان بن عيينة، وغير واحد من العلماء، ويأمرون القارئ إذا قرأ أن يحزن ويبكي، ويخشع قلبه)) اهـ

- وروى أبو علي الأهوازي (ت ٤٤٦ هـ) في كتابه الكبير في القراءة عن إبراهيم النخعي رضي الله عنه، قال: ((القراءة لا تطرب ولا ترجع)).

الموضح في التجويد لعبد الوهاب القرطبي (ت ٤٦١ هـ) ص ١١٢

- قال الدكتور أيمن: (المقصود بالترجيع في القراءة هنا هو: تقطيع الصوت بالمدات والغنات، وقد رويت لنا تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم خالية من الترجيع كما تقدم، وكما سيأتي.

- وروى أبو علي الأهوازي (ت ٤٤٦ هـ) في كتابه الكبير في القراءة عن إبراهيم النخعي قال: ((القراءة لا تطرب ولا ترجع)). الترجيع: هنا تقطيع الصوت.

الموضح في التجويد عبد الوهاب القرطبي (ت ٤٦١ هـ).

- وقال الإمام عبد الوهاب القرطبي (ت ٤٦١ هـ): ((اعلم أن القرآن يقرأ على عشرة أضرب من القراءة: منها نهى الأئمة القراءة عن الاقراء بها، وهي: الترعيد والترقيص والتطريب والتلحين والتحزين، إذ ليس فيها أثر، ولا نقل عن أحد من السلف، بل ورد عن بعضهم أنه كره القراءة بهذه)). (الموضح ص ١١٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- قال الإمام ابن الباذش (ت ٥٤٠ هـ) في كتابه الإقناع ١/ ٥٥٧: (وأما التلحين: فهو الأصوات المرققة عند من يغني بالقصائد وإنشاد الشعر، وهي سبعة ألحان، وقد أتى القرآن بما من ليس في أصواتهم).

- قال السخاوي (٦٤٢ هـ) في قصيدته النونية:

- تل ولا تسرف واتقن واجتنب نكراً يجيء به ذوو الألحان

باب في ذكر بعض التنبيهات

فرققن مستفلاً من أحرف وحاذرن تفخيم لفظ الألف

الترقيق: هو نحول مجاري الحرف، فلا يمتلئ الفم بصداه وذلك لعدم تضييق الحلق، وعدم تصعد صوت الحرف إلى قبة الحنك، والترقيق مستحق الاستفال.

حرف مرقق، مثلاً: القاف.

التفخيم: لغة: التعظيم.

اصطلاحاً: هو سمن مجاري الحرف فيمتلئ الفم بصداه، وذلك لتضييق الحلق، وتصعد صوت الحرف إلى قبة الحنك، والتفخيم مستحق الاستعلاء.

حرف مفخم، مثلاً: القاف.

الحروف المرتبة:

١- مستعلية (خص ضغط قظ). ← مفخمة دائماً.
سواء كان مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً.

٢- مستفلة (بقية الحروف) ← (ا - ل - ر) تفخم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أحياناً.

لـ مرققة دائماً (بقية الحروف المستفلة).

- أي :

وحاذر تفخيم لفظ الألف :

أي : احذر تفخيم لفظ الألف إن سبقت بحرف مرقق، نحو:
(بسم الله) (قل اللهم) (إياك) (من السماء) (الناس)

أما الألف المسبوقة بحرف مفخم فيجب تفخيمها، نحو:
(خالدين) (والقائمين) (الضالين) (من الله) (يراءون)

قال الإمام الجزري في النشر (تجاري القراء) : ((وأما الألف فالصحيح أنها لا توصف بترقيق ولا تفخيم، بل بحسب ما يقدمها، فإنها تتبعه ترقيقاً وتفخيماً)).

ملاحظة: يصاحب الألف المفخمة تقعر لوسط اللسان، وتضيق في الحلق بخلاف المرققة.

وهمز الحمد أعوذ اهدنا — الله، ثم لام: لله لنا
وليستطف وعلى الله والاضـ — والميم من: مخمصة ومن مرض
وباء: برقه، باطل، بهم، بذي — واحرص على الشدة والجهر الذي
فيها وفي الجيم كـ: جب الصبر — رسوة اجتث وحج العجز

- تقدم أن الشدة : هي انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف نتيجة قوة الحزم.

وأن الجهر هو : الوضوح في السمع نتيجة تضام الوترين الصوتين واهتزازهما، وانحباس كثير لهواء النفس.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- يجب على القارئ عند نطق الباء لفصحية أن يحبس كلاً من الصوت والنفس، فينطق الباء شديدة مجهورة.
فالتفريط في شدة الباء ضعف صوتها لدى السامع.
والتفريط في جهرها يحول إلى (p) وليس من حروف العربية.
لـ وهي هنا باء مهموسة.

باء مشددة مفتوحة:
يحبس الصوت خلف الشفتين، ويهتز الوتران الصوتيان عند نطق الباء المشددة من نحو قوله تعالى: (وأبًّا).

باء ساكنة مقلقلة:
يحبس الصوت خلف الشفتين، ثم ينطلق ويهتز الوتران الصوتيان عند نطق الباء المقلقلة من نحو قوله تعالى: (بالصبر) (ربوة)

جيم ساكنة مقلقلة:
يحبس الصوت خلف وسط اللسان ثم ينطلق، ويهتز الوتران الصوتيان عند نطق الجيم المقلقلة من نحو قوله تعالى: (اجتبت).

جيم مشددة:
يحبس الصوت خلف وسط اللسان، ويهتز الوتران الصوتيان عند نطق الجيم المشددة من نحو قوله تعالى: (جحيم).

جيم رخوة غير فصيحة:
عدم حبس الصوت خلف وسط اللسان عند نطق الجيم يؤدي إلى نطق جيم رخوة غير فصيحة، وسبب ذلك عدم كمال غلق مخرجها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- وما قيل عن الباء والجيم يقال عن بقية الحروف الشديدة المجهورة، وهي: الهمزة، والدال، والقاف، والطاء.
وخاصة القاف والطاء، فإن بعض المصريين ينطقهما مهموستين متأثراً باللهجة العامية.

وبين مقلقلاً إن سكنا ... وإن يلِه في الوقف كان أبينا

- تقدم الكلام عن القلقلة من حيث تعريفها وآليتها، والفرق بين الساكن والمقلقل والمتحرك عند قول إمامنا ابن الجزري في البيت ٤٢: (قلقلة قطب جد).
للقلقلة مرتبتان:
١- كبرى: عند الوقف على الحرف المقلقل، نحو: (الفلق). (حقٌّ).
٢- صغرى: إذا كان الحرف المقلقل وسط الكلمة أو الكلام، نحو: (يقضي) (لينفقوا ذو).

وحاء: حصحص، أحطت، نحو ... وسين: مستقيم، يطو، يسقو

باب الراءات

وقف الراء إذا ما كسرت ... كذاك بعد الكسر حيث سكنت
إن لم تكن من قبل حرف استفلا ... أو كانت الكسرة ليست أصلا
والخلف في فرق الكسر يجب ... وأخف تكريراً إذا تشدد

- أحكام الراء:
١- تفخم الراء في (٨ حالات).
٢- ترقق في (٤) حالات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢- وجهان في حالتين (ج).

- حالات تفخيم الراء:

١- إذا كانت الراء مفتوحة، نحو: (رَمَضَانَ).

٢- إذا كانت ساكنة وقبلها مفتوح، نحو: (مَرْيَمَ). } لفتحة

٣- " " وقبلها ساكن غير ياء وقبله مفتوح، نحو: (وَٱلْفَجْرِ).

٤- إذا كانت الراء مضمومة، نحو: (كَفَرُوا).

٥- " " ساكنة وقبلها مضموم، نحو: (ٱلْقُرْءَانَ) } لضمة

٦- " " " وقبلها ساكن، وقبله مضموم نحو: (حُسْرٌ)

٧- إذا كانت الراء ساكنة، وقبلها مكسور، وبعدها حرف استعلاء غير مكسور في كلمة نفسها، نحو (وَإِرْصَادًا) (قِرْطَاسٍ) (فِرْقَةٍ) (لِبَالْمِرْصَادِ).

وإلى هذا أشار ابن الجزري بقوله: «إن لم تلِه من قبل حرف استعلا».

٨- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسرة عارضة ملفوظة أو مقدرة، نحو: (ٱرْجِعُوا) (ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ).

الكسرة العارضة: كسرة همزة الوصل.

وإلى هذا أشار ابن الجزري بقوله: «أو كانت الكسرة لسببٍ أصلاً».

- حالات ترقيق الراء:

١- إذا كانت الراء مكسورة، نحو: (كَرِيمٍ) (رِيحٍ).

وإلى هذا أشار ابن الجزري: «وترقق الراء إذا ما كسرت».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسرة أصلية وليس بعدها حرف استعلاء، نحو: (فرعون).
وإلى هذا أشار ابن الجزري بقوله: «كذاك بعد الكسر حيث ساكنة».

٢- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها ساكن غير مستعل، وقبله مكسور، نحو: (حجر) (قدير).

٤- إذا سكنت الراء وسبقت بياء ليس، نحو: (خير) (لا ضير).

- جواز التفخيم والترقيق في الراء:

١- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها مكسور، وبعدها حرف استعلاء مكسور، وذلك حالة الوصل أو الوقف بالرَّوم على قوله تعالى: (فرقد كالطود).
أما عند الوقف على (فرقد) بالسكون، ففي الراء التفخيم لا غير لزوال موجب الترقيق، وهو كسر حرف الاستعلاء (القاف)
وإلى هذا أشار ابن الجزري بقوله: «والخلف في: فرقد، لكسر موجب».

٣- إذا سكنت الراء وقبلها حرف استعلاء ساكن، وقبله مكسور، وذلك عند الوقف بالسكون على: (مصْر) و(القِطْر).
- الساكن حاجز غير حصين: سببي وجوده كعدمه.

- واختار الإمام ابن الجزري في كتابه النشر التفخيم في: (مصر) والترقيق في (القطر) مراعاةً للوصل.
أما في حالة الوصل فإن الراء مفخمة في (مصرَ) لأنها مفتوحة. ومرققة في: (القطرِ) لأنها مكسورة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- وأخف تكريراً إذا تشدد.

تقدم أن التكرير هو: ارتعاد طرف اللسان بالراء ارتعاداً خفياً نتيجة ضغط مخرجها.

وقد عد ابن الجزري القارئ - هنا - من المبالغة في التكرير المؤدي إلى ظهور أكثر من راء.

باب اللامات وأحكام متفرقة:

- وفخم اللام من اسم (الله) عن فتح أو ضم (عبد الله)

- حكم اللام:

تفخم العرب اللام باجماع من اسم الجلالة (الله) وذلك إذا سبقه فتحة أو ضمة، نحو:

(هو الله) (سبحانه الله) (وإذ قالوا اللهم) (واذكروا الله)

أما إن سبق اسم الجلالة بكسرة فتبقى اللام على أصلها من الترقيق، نحو:

(بسم الله) (أفي الله شك) (قل اللهم)

يصاحب اللام المفخمة تقعر لوسط اللسان وتضييق في الحلق بخلاف المرققة.

وحرف الاستعلاء فخم واخصصا الاطباق أقوى نحو: قال وبصطة

تقدم أن التفخيم لغة: التعظيم.

واصطلاحاً: هو سمن يسري بالحرف فيمتلئ الفم بصداه، وذلك لتضييق الحلق، وتصعد صوت الحرف إلى قبة الحنك.

والتفخيم مستحق الاستعلاء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء:

للأئمة التجويد في تفخيم حروف الاستعلاء مذهبان:

١- المذهب الأول: للأستاذ الأصبغ عبد العزيز بن علي السلماني الإشبيلي المعروف بابن الطحان (ت ٥٦١ هـ).

٢- المذهب الثاني: للإمام القراء وشيخهم محمد بن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، وإليك تفصيل كلا المذهبين:

١- المذهب الأول:

١- المفتوح: (قال) (قد).

٢- المضموم: (يقول).

٣- المكسور: (قيل).

أما الساكن فيعتبر مشكولاً بحركة ما قبله:

(يقطعون) (حقه) (رحموتنا).

٢- المذهب الثاني:

١- مفتوح بعده ألف: (قال).

٢- // ليس بعده ألف: (قد).

٣- المضموم: (يقول).

٤- الساكن: (يقطعون) (حقه) (رحموتنا).

٥- المكسور: (قيل).

- قال الشيخ محمد بن أحمد المتولي (١٣١٣ هـ) عن مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء:

ثم المفخمات عنهم آتية ... على مراتب ثلاث وهيه:

مفتوحها مضمومها مكسورها ... وتابع ما قبله ساكنها

فما أتى من قبله من حركة ... فاعرفه وسطاً بتلك الحركة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقيل: بل نفتحها مع الألف ... ويعده المفتوح من دون ألف
ضمومها، ساكنها، مكسورها ... وهذه خمس أتال ذكرها
هي وإن تكن بأدنى منزلة ... فخيمة قطعاً من المستفلة
فلا يقال إنها رقيقة ... كضدها، تلك هي الحقيقة

وحرف الاستعلاء فخم واجبا ... الاطباق أقوى نحو: قال وصبرا

- حروف الاستعلاء لسبعة قسمان:

١- مستعلية مطبقة: (ص - ض - ط - ظ).

٢- " منفتحة: (غ - خ - ق).

فحرف الاستعلاء المطبق أشد تفخيماً من حرف الاستعلاء المنفتح، لأن في الأول صفتي قوة، وفي الثاني واحدة، نحو:

(ضامن) ← أشد تفخيماً من ← (غالب).

(وطلح) ← " " " ← (وقوموا).

وكذلك (صنوان) (عظيم)

أشد تفخيماً من:

(قيل) (وغيض) (وخيفة)

وبين الاطباق من أحطت مع بسطت وخلف بـ: نخلقكم وقع

إدغام الطاء في التاء هو ادغام ناقص: لأن الحرف القوي لا يدخل بكله في الضعيف، فكانت العرب تدغم الطاء الساكنة في التاء مع إبقاء صفة الإطباق منها، ويكون ذلك بأن يطبق المتكلم لسانه على طاء غير مقلقلة، ثم يجافيه عن تاء متحركة، وذلك في قوله تعالى:

(أحطت) (بسطت) (فرطتم) (فرطت)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- اتفق أهل الأداء على إدغام القاف في الكاف في الكاف من قوله تعالى: (ألم نخلقكم) في سورة المرسلات ثم اختلفوا:

فذهب الجمهور منهم إلى جعله إدغاماً محضاً مستكملاً التشديد.

وذهب مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ) وأبو بكر بن مهران (ت ٣٨١) إلى الإدغام الناقص فيه، وذلك ببقية صفة الارتفاع.

وهي على "رواية حفص" من طريقي: الشاطبية والطيبة بالإدغام الكامل، وعلامته تجريد القاف من السكون مع تشديد الكاف.

واحرص على السكون في جعلنا أنعمت والمغضوب مع ضللنا

- يجب على القارئ أن يحرص على بيان سكون اللام إن جاورت نوناً في نحو: (جعلنا) (ضللنا)

وذلك خوفاً من أن يسبق اللسان إلى ادغام اللام في النون، فتنطق خطأً: (جعنّا) (ضلنّا).

كما يجب عليه أن يحرص على عدم نطق النون وإلا سقطتين في نحو (أنعمت) وكذلك اللام في نحو قوله تعالى: (المغضوب).

وخلّص انضاح: محذوراً، عسى (٤٨) خوف استباحه ب: محظوراً عصى

يجب على القارئ أن ينطق اللام من: (محذوراً)، والسين من (عسى) منفصلتين غير مطبقتين.

فإذا نطقها - خطأً - مطبقتين، تحولتا إلى ظاء وصاد فتصيران: (محظوراً)، (عصى) فيتغير المعنى.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وراع شدة بطاء وتبتا كـ: شركلم وتتوفى فتنة

قال الإمام الجزري في النشر: «الطاء: فليعن بما فيها من الشدة والهمس لئلا يذهب بها إلى الطاء الصماء الثابتة في بعض لغات العجم، فإن تلك الطاء غير جائزة في لغة العرب».

وقال ابن الجزري في النشر أيضاً: «التاء: يتحفظ بما فيها من الشدة: لئلا تصير رخوة فلا ينطق بها بعض الناس، وربما جعلت سيناً لاسيما إذا كانت ساكنة نحو (فتنة) ولكن يتحفظ بها إذا تكررت أو كد نحو: (توفاهم)».

← كما يقرؤها أهل المغرب تأثراً باللهجة العامية..

وأدغم: مثل وجنبن - إن سكن -

أدغم كـ: قل رب و: بل لا، وأبو في يوم، مع: قالوا وهم، و: قل نعم سبحه، لا تزغ قلوب، فالتقمه

- الحرفان المتقاربان:

١- متماثلان: هما الحرفان المتفقان مخرجاً وصفة.

٢- متجانسان: هما الحرفان المتفقان مخرجاً والمختلفان في بعض الصفات.

٣- متقاربان: هما الحرفان المتقاربان مخرجاً وصفة.

٤- متباعدان: هما الحرفان المتباعدان مخرجاً وصفة.

- الإدغام: لغة: الإدخال.

تقول العرب: أدغمت اللجام في فم الفرس

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أي : أدغمت في فيها...

وأدغمت السيف في غمده.

واصطلاحاً : هو اتصال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني ، يرتفع اللسان عنهما ارتفاعة واحدة ، نحو :

(ولْيَكْتُب بينكم) (همت طائفتان).

ـ الحرفان المتماثلان :

هما الحرفان المتفقان في المخرج والصفات.

فإذا التقى حرفان متماثلان ـ والأول منهما ساكن وليس بحرف مد وجب الإدغام ، نحو :

(وقد دَّخلوا) (بل لَّا تكرمون) (يد رَّكُم) (يكرههُّن)

فإن تحرك الأول منهما أو كان حرف مد فلا إدغام ، نحو :

(يعلمُ مَا) (في يَوم) (اصبروا وصابروا).

ـ الحرفان المتجانسان :

هما الحرفان المتفقان في المخرج والمختلفان في بعض الصفات.

فإذا التقى حرفان متجانسان ـ والأول منهما ساكن ـ وجب الإدغام ، نحو : (قد تبين).

وينحصر إدغام المتجانسين في (٨) صور من التقائهما ، وهي :

١ ـ الدال في الظاء : نحو : (إذ ظلمتم) (إظَّلمتم).

٢ ـ الدال في التاء : " : (قد تبين) (قتبين).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣- التاء في الدال : (اثّاقلتم انفروا) (اثّاقلوا انفروا).

٤- التاء في الطاء : (فآمنت طائفة) (فآمنتْ طائفة).

٥- اللام في الراء : على رأي المبرّد والفرّاء أي النهما من المتجانسين) نحو : (قُلْ رَبِّ) (قُرَّب)

أما على مذهب الخليل بن أحمد فهو من الادغام الواجب في المتقاربين .

٦- التاء في الذال : (لبثت ذلك) (لبثْ ذلك)

وقد ورد في هذا الحرف - مع كونه من المتجانسين - خلاف بين القرّاء فأظهره بعضهم وأدغمه الباقون .

ولخص من طريقه الشاطبية فيه الادغام فقط .

أما من طريقه طيبة النشر فلخص فيه الإظهار والإدغام .

٧- الباء في الميم : (اركب معنا) (اركّبْ معنا).

وردَ فيه - مع كونه من المتجانسين - خلاف بين القراء، فأظهره بعضهم وأدغمه الباقون .

ولخص من طريقه الشاطبية فيه الإدغام فقط .

أما من طريقه طيبة النشر فلخص فيه الإظهار والإدغام .

٨- الطاء في التاء : وهو إدغام ناقص : لأن الحرف القوي لا يدخل بكله في الضعيف ، فطائفة العرب تدغم الطاء الساكنة في التاء مع إبقاء صفة الإطباق منها ، ويكون ذلك بأن يطبق المتكلم لسانه على طاء غير مقلقلة ، ثم يجاوزه عن تاء متحركة وذلك في قوله تعالى : (أحطتُ) (بسطتَ) (فرطتم).

ملاحظة : الأصل في الحروف الإظهار .

وكل عدول عن الأصل عدولٌ إلى الأسهل .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحرفان المتقاربان:

- هما الحرفان المتقاربان في المخرج والصفات، نحو:
(نخلقكم) (فقد ضل) (كذبت ثمود).

- إدغام الحرفين المتقاربين:

أ- موضع الاتفاق:

١- اللام في الراء: (وقل رب) ← (وقرّب).
والدال على مذهب الخليل بن أحمد، لأنه عنده من الإدغام الواجب في المتقاربين.

٢- القاف في الكاف: (ألم نخلقكم).
وتقدم الكلام عنها مستوفى عند قول ابن الجزري:
والخلف ب: نخلقكم وقع

٣- اللام الشمسية في (١٣) حرفاً، وسيأتي الكلام عنها قريباً.

٤- النون الساكنة والتنوين في حروف (لم يرمل)، وسيأتي بيانها عند الكلام عن أحكام النون الساكنة والتنوين.

ب- موضع الاختلاف:

يبحث عنه في علم القراءات، وذلك نحو:
- إدغام الدال في الضاد من: (فقد ضل).
- والقاف في التاء من: (كذبت ثمود).
وحفص عن عاصم يظهر ذلك كله.

الحرفان المتباعدان:

هما الحرفان المتباعدان في المخرج والصفات، نحو:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(من آمن) (أنعمت عليهم) (يؤمنون) (تشكرون)
وعلمها الإظهار في كل القراءات.

وأبن .....

في يوم، مع: قالوا وهم، و: قل نعم
سبحه، لا تزغ قلوب، فا لتقم

نبه الجزري في هذا البيت على كلمات تقرأ بالإظهار فقط، وهي:

١- (في يوم) (قالوا وهم) وما ماثلها، مما الأول فيه حرف مد لثلا تزول المد بالإدغام.

٢- (قل نعم): وهو من المتقاربين، وعند القراء والمبرد من المتجانسين ولم يدغمه أحد من القراء العشرة.

٣- (سنجيه): لأنه لا يدغم حرف حلقي في حرف أدخل منه.

٤- (لا تزغ قلوبنا): من المتقاربين، وهي بالإظهار للجميع.

٥- (فا لتقمه الحوت): وهو أيضاً من المتقاربين وبالإظهار.

فائدة: علامة الإدغام الكامل في ضبط المصحف هي تجريد الحرف الأول من السكون، مع تشديد الحرف التالي، نحو: (بيدكم) (عصوا وكانوا) (اركب معنا) (وقل رب) (ألم نخلقكم) (السماء).

فائدة: علامة الإدغام الناقص في ضبط المصحف هي تجريد الحرف الأول من السكون مع عدم تشديد الحرف التالي، نحو: (أحطت) (بسطت) (فرطتم) (فرطت).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- لام التعريف :

هي لام ساكنة تجلبها العرب قبل الأسماء لتعريفها ويسبقها همزة وصل مفتوحة ، نحو :

(الجبال) (السماء)

- وضع لام التعريف مع حروف الهجاء وبعدها :

← قمرية : مظهرة عند (١٤) حرفاً .

← شمسية : مدغمة في (١٤) حرفاً .

- اللام القمرية : ظهر العرب لام التعريف عند (١٤) حرفاً جمعها الشيخ سليمان الجمزوري (كان حياً ١١٩٨هـ) في :

(ابغ حجك وخف عقيمه)

وذلك لبعد مخرج اللام عن مخارج تلك الحروف ، نحو :

(الجبال) (القمر) (الأرض) (الحج) .

- اللام الشمسية : تدغم العرب لام التعريف في (١٤) حرفاً مقارباً لها إذ اللام منهي من قبيل المتماثلين ، نحو :

(والشمس) (السماء) (الداع) (الطول) (التواب) .

وقد جمعها الجمزوري في أوائل كلمات البيت التالي :

طب ثم صل رحماً تفز صف ذا نعم

دع سوء ظن زر شريفاً للكرم

فائدة : علامة إظهار لام التعريف في ضبط المصحف وضع رأس الحاء من غير نقطة (ح) فوق اللام ، نحو :

(الجبال) ← اصطلاح من كلمة خفيف...

فائدة : علامة إدغام لام التعريف في ضبط المصحف تجريدها من السكون و تشديد الحرف التالي ، نحو :

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(وَٱلشَّمْسِ) (ٱلسَّمَاءِ) (ٱلدَّاعِ).

35 / باب الضاد والظاء

- والضاد باستطالة ومخرج ... متميز من لفظ الظاء وطها تحي
- في الظمء ظل ظهر عظم لفظ ... أيقظ وانظر عظم ظهر اللفظ
- ظاهر لظى حواظ كظم ظلما ... أغلظ ظلام ظفر انظر ظلما
- أظفر ظنا كيف جاء وعظ سوى ... وضنين ظل النخل خرف سوا
- وظللت ظلتم وبروم ظلوا ... كم لجر ظلت شعرا نزل
- يظللن محظورا مع المحتظر ... وكنت فظا وجميع الظفر
- إلا بويل هل وأولى ناظره ... والغيظ لا الرعد وجود قاصره
- والحظ لا الحض على الطعام ... وفي ضنين الخلاف سامي

- تقدم الكلام عن مخرج الضاد في الصفحات (٨٤ - ٨٦) وأنها من حافة اللسان مع ما يجاورها من الأضراس العليا وقد انفردت الضاد بهذا المخرج، لا يشاركها منه غيرها، وأما من حيث الصفات فهي متفقة مع الظاء في كل صفاتها إلا أنها زادت عليها بالاستطالة، وتقدم تعريفها وبيانها (ص ١٥٩)

- وخلط الناس بين هذين الحرفين قديم، لذا لم يفتأ العلماء ينبهون على التفريق بينهما، ويؤلفون في ذلك الرسائل وحتى إن الكلمات التي هي بالظاء أقل من التي بالضاد فقد قام بعض العلماء بحصرها، ومنهم الإمام ابن الجزري ليعلم أن ما عداها هو بالضاد.

- ولعسر حرف الضاد على من لم يعتد عليه فلم يزل الناس يبدلونه بحرف هو أسهل وأخف على ألسنتهم، سواء كان

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الضاد عربياً أو أعجمياً :

من الناس من يجعل الضاد ظاء ، ويكثر هذا في الأعراب والبوادي .

ومنهم من يجعله كالظاء اللامية في الشام ومصر (ويسمى هذا الصوت عند القراء : الضاد المشمة زاياً) ومنهم من يجعله زاياً .

ومنهم من يجعله دالاً مفخمة أو مرققة ، وذكر بعض قدامى المصنفين أن هناك من يجعل الضاد لاماً مفخمة .

وكل تلك التحريفات على قارئ القرآن اجتنابها .

وأما الحديث المشهور على الألسنة : « أنا أفصح من نطق بالضاد » فمعناه صحيح ولا أصل له ...

- في الظمن : (يوم ظعنكم) النحل ٨٠ .
- ظل : جاءت في (٤٠) موضعاً ، أولها : (وظللنا عليكم الغمام) البقرة
- الظهر : ورد اللفظ في موضعين :
  (الظهيرة) النور ٥٨
  (تظهرون) الروم ١٨
- عظم : جاءت في (١١٣) موضعاً ، أولها :
  (عذاب عظيم) البقرة ٧ .
- لحظ : جاءت في (٤٤) موضعاً ، أولها :
  (حافظوا على الصلوات) البقرة ٢٣٨ .
- أيقظ : (وتحسبهم أيقاظاً) الكهف ١٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- (أنظِر) ← جاءت في (١٩) موضعاً، أولها:
(ولا هم ينظرون) البقرة ١٦٢.
- عظام: جاءت في (١٥) موضعاً، أولها:
(وانظر إلى العظام) البقرة ٢٥٩.
- ظهر: جاءت في (١٦) موضعاً، أولها:
(وراء ظهورهم) البقرة ١٠١.
- اللفظ: وذلك في قوله تعالى: (ما يلفظ من قول) ق ١٨.
- ظاهر: جاءت في القرآن على (٦) معانٍ:
(وذروا ظاهر الإثم) الأنعام ١٢٠.
- لظى: وذلك في موضعين:
(كلا إنها لظى) المعارج ١٥.
(فأنذرتكم ناراً تلظى) الليل ١٤.
- حواظ: وذلك في قوله تعالى:
(يرسل عليكما حواظ من نار) الرحمن ٣٥.
- لظم: وذلك في (٦) مواضع، أولها:
(وإلا ظلميه الغيظ) آل عمران ١٢٤.
- ظالما: جاءت في (٢٩) موضعاً، أولها:
(فتكونا من الظالمين) البقرة ٣٥.
- أغلظ: جاءت في (١٢) موضعاً، أولها:
(غليظ القلب) آل عمران.
- ظلام: جاءت في (٦) موضعاً، أولها:
(في ظلمات لا يبصرون) البقرة ١٧.
- ظفر: في قوله تعالى: (كل ذي ظفر) الأنعام ١٤٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يظللن محظوراً مع المحتظر وكنت فظاً ، وجميع النظر

- يظللن : (فيظللن رواكد) الشورى ٣٣.
- محظوراً : (وما كان عطاء ربك محظوراً) الاسراء ٢٠.
- المحتظر : (فكانوا كهشيم المحتظر) القمر ٣١.
- فظاً : (ولو كنت فظاً) آل عمران ١٥٩.
- النظر : جاءت في (٩٦) موضعاً ، أولها :

(وأنتم تنظرون) البقرة ٥٠.

الأول إلى هل ، وأولى ناضرة

الإنسان المطففين

والنظر لا الرعد وهود قاصره

- ستثنى كلمة (نضرة) من كلمة (النظر) . في قوله تعالى :

(تعرف في وجوههم نضرة النعيم) المطففين ٢٤.

(ولقاهم نضرة وسروراً) الإنسان ١١.

- ناضرة : (وأولى) أي الكلمة الأولى (ناضرة) والثانية (ناظرة).

(وجوه يومئذ ناضرة) القيامة ٢٢.

- لفظ : جاءت في (١١) موضعاً ، أولها :

(من لفظ) آل عمران ١١٩.

لا الرعد : فيها قوله تعالى :

(وما تغيض الأرحام).

وهود قاصره : وذلك في قوله تعالى :

(وغيض الماء) هود ٤٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- انتظر : جاءت في (١٤) موضعاً ، أوّلها :
(قل انتظروا إنا منتظرون) الأنعام ١٥٨.
- ظلما : جاءت في (٢) مواضع ، أولها :
(لا يصيبهم ظمأ) التوبة ١٢٠.
- أظفر : (أن أظفركم عليهم) (الفتح ٢٤).
- ظناً : جاءت في (٦٩) موضعاً ، أولها :
(الذين يظنون أنهم) البقرة ٤٦.
- عظا : جاءت في (٥) موضعاً ، أولها :
(وموعظة للمتقين) البقرة ٦٦.
(الذين جعلوا القرآن عضين) الحجر ٩١. وهذا استثناء منقطع. فعضين غير عظا.
- ظل : (ظل وجهه مسوداً) النحل ٥٨.
(" " ") الزخرف ١٧.
وظلت ، ظلتم ، وتروم ظلوا الحجر ، ظلت شعرا نظل
- ظلت : في قوله تعالى :
(وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفاً) طه ٩٧
- ظلتم : في قوله تعالى :
(فظلتم تفكهون) الواقعة ٦٥.
- ظلوا : (لظلوا من بعده يكفرون) الروم ٥١.
(فظلوا فيه يعرجون) الحجر ١٤.
- ظلت : (فظلت أعناقهم) الشعراء ٤.
- نظل : (فنظل لها عاكفين) " ٧١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والحظ لا الحض على الطعام وفي ظنين الخلاف سامي

- لحظ : جاءت في (٧) مواضع ، أولها :
(ألا يجعل لهم حظاً) آل عمران.

- لحض : جاءت في (٣) مواضع ، أولها :
(ولا يحض على طعام المسكين) الحاقة ٣٤.

- ظنين : كانت صورة الضاد والظاء - إذا اتصلتا بما بعدهما - في الخط ، لقديم واحدة ، وكان التفريق بينهما بحسب السياق ، والمقصود بالبيت هنا قوله تعالى في التكوير (٢٤) : (وما هو على الغيب بضنين) فنقله لنا أئمة القراءة عن رسول الله ﷺ بالضاد وبالظاء كالتالي :

- قرأه : (بضنين) بمعنى بخيل : نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر ورَوْح عن يعقوب وخلف في اختياره.

وقرأه : (بظنين) بمعنى متهم : ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورُوَيس عن يعقوب.

وإن تلاقيا لبيان لازم* : أنقض ظهرك ، يضن الظالم
بالضاد والظاء بالشح (٢) بالفرقان ٢٧

واضطر مع وعظت مع أفضتم و وصفها : جباههم عليهم و

- اضطر : جاءت ومشتقاتها في (٨) مواضع ، أولها :
(ثم اضطر) البقرة ١٧٣.

- وعظت : (أوعظت أم لم تكن) الشعراء ١٣٦

- أفضتم : (فإذا أفضتم من عرفات) البقرة ١٩٨
(لمسكم فيما أفضتم) النور ١٤

* هذا البيت لبيان بعض الحروف التي لا بد من بيانها عند اجتماعها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- جباههم :
صفةٌ : من الصفيح ، أي : انطقت صامياً .
(فتكوى بها جباههم) التوبة ٣٥ .
- عليهم : جاءت في (١٤) موضعاً ، أوّلها :
(عليهم) الفاتحة ٧ .

038 النون والميم المشددتين والميم الساكنة

واظهر الغنة من نون ومن ميم إذا ما شددا ، وأخفين

- يجب على القارئ عند النطق بنون أو ميم مشددتين تطويل الغنة فيهما أكثر ما تكون وصلاً ووقفاً ، نحو :
(من الجنة والناس) (جمالة الصفر) .

الميم إن تسكن تغنّ لدى باء على المختار من أهل الأدا

الإدغام : لغة : الإدخال ...
أحكام الميم الساكنة :
١- الإدغام .
٢- الإخفاء .
٣- الإظهار .

تقول العرب : أدغمت اللجام في فم الفرس ، أي أدخلته في فيها .
وتقول العرب : أدغمت السيف في غمده .
اصطلاحاً : هو اتصال حرف ساكن بحرف متحرك ، بحيث

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يصيران حرفاً واحداً مشدداً يرتفع المخرج عنهما ارتفاعة واحدة.

- الحكم الأول: الادغام:

تدغم ميم الساكنة إذا أتى بعدها حرف واحد وهو الميم مع تطويل الغنة أكمل ما تكون، نحو:

(لكم ما) (مالهم من الله)

- الحكم الثاني: الاخفاء:

لغة: الستر.

اصطلاحاً: هو نطق بحرف بصفة "بين الإظهار والإدغام" عارٍ عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول.

تخفى الميم الساكنة بغنة إذا أتى بعدها حرف واحد، وهو الباء، نحو: (ترميهم بحجارة) (وما هم بمؤمنين).

تشكل الشفتين عند نطق الميم المخفاة، ويكون بانطباقها على بعضهما دون مجافاة ولا كز.

- الحكم الثالث: الاظهار:

وأظهرنها عند باقي الأحرف واحذر لدى واو وفا أن تخفي

لغة: البيان.

اصطلاحاً: اخراج كل حرف من مخرجه "من غير زيادة غنة".

تظهر الميم الساكنة إذا أتى بعدها حرف من حروف الهجاء إلا الميم والباء، نحو:

(هم فيها) (أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون).

* هي فيها غنة، لكن لا نطيلها عن مدها.

* يطلق عليه إخفاء، لأنها تشبه الإظهار من جهة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وتخالفه، وتشبه الإدغام من جانب وتخالفه.

- تشبه الإظهار من حيث كون صوت الميم مستقل تماماً عن صوت الباء، وتخالفه لأن الغنة يرتفع ارتفاعة واحدة عن الميم والباء.

- وتشبه الإدغام من حيث كون أطباف الغنة على الميم وأما فيه عن الباء. وتخالفه لأن الميم لم تتحول إلى باء.

أزمنة الغنة:

١- أكمل.
٢- كاملة.
٣- ناقصة.
٤- أنقص.

- تكون أكمل ما تكون في النون والميم المشددتين والمدغمتين نحو: (ولكن الله سلم) (في اليم ولا تخافي) (فمن يعمل) (ما لهم من الله).

- تكون كاملة في النون والميم المخفاتين، نحو: (الإنسان) (أن يورك) (ترميهم بحجارة).

- تكون ناقصة في النون والميم الساكنتين المظهرتين، نحو: (سميع عليم) (أنعمت) (هم فيها).

- أنقص ما تكون في النون والميم المتحركتين، نحو: (قل بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين).

تنبيه:

يبقى التناسب بين أزمنة الغنة متحققاً مهما كانت سرعة القراءة من تحقيق أو تدوير أو حدر.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- فائدة (١):

علامة إدغام الميم الساكنة في ضبط المصحف تحريدها من السكون مع تشديد الحرف التالي، نحو:

(لكم مَّا) (لهم مَّن)

فائدة (٢):

علامة إخفاء الميم الساكنة في ضبط المصحف تحريدها من السكون مع عدم تشديد الحرف التالي، نحو:

(ترميهم بحجارة) (وما هم بمؤمنين).

فائدة (٣):

علامة إظهار الميم الساكنة في ضبط المصحف وضع رأس الخاء من غير نقطة (خ) فوق الميم، نحو:

(هم فيها) (أم لم تنذرهم لا يؤمنون)

وأصل (خ) أول حرف من كلمة (خفيف) وهو من اختراع الخليل بن أحمد.

- أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق الميم الساكنة:

١- إطالة زمن الغنة زيادة عن المطلوب عند إظهارها.

٢- تقصير زمن الغنة عند إدغامها أو إخفائها.

٣- ترك مرجة بين الشفتين عند اخفائها وهو أمر محدث.

٤- إخفاؤها عند الواو والفاء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

وحكم تنوين ونون يلفى: (٦٥) إظهار، إدغام وقلب إخفا

- التنوين: هو نون ساكنة تلحقها العرب آخر الأسماء لفظاً لا خطاً، ووصلاً لا وقفاً، وعلامته في الخط مضاعفة الحركة نحو: (بيتٌ - بيتاً - بيتٍ).

- تنبيه:

لا تتحرك الحرف الواحد بأكثر من حركة واحدة في الوقت ذاته، وما نراه من وجود حركتين فوق أحد الحروف، فإن الحركة الأولى منهما هي حركة الحرف، والثانية دالة على تنوينه.

و (عليماً) هي : (عليمن).

و (رحيمٌ) هي : (رحيمن).

و (بيتٍ) هي : (بيتِن).

- وضع النون الساكنة والتنوين مع حروف الهجاء.

١- الإظهار.

٢- الإدغام.

٣- القلب.

٤- الإخفاء.

- الإظهار:

فعند حرف الحلق أظهر، وادغم (٦٦) في اللام والراء بغنة لزم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- لغة: البيان.
- اصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه من غير زيادة في اللفظ.

- الحكم الأول: الإظهار:

تظهر النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما حرف من أحرف الحلق الستة، وهي:

ء هـ ع ح غ خ

- أمثلة على إظهار النون الساكنة والتنوين:
- الهمزة (من آمن) (لفاً أيتم).
- الهاء (من هاد) (قوم هاد).
- العين (أنعمت) (سميع عليم).
- الحاء (واخر) (عليمٌ حكيم).
- الغين (فسينغضون) (ماء غدقا).
- الخاء (من خير) (كرّة خاسرة).

- علامة إظهار النون الساكنة في ضبط المصحف وضع رأس الخاء من غير نقطة (د) فوق النون، نحو:

(منْ آمن) (منْ هاد)

- علامة إظهار التنوين تراكب الحركتين: حركة الحرف وحركة الدالة على التنوين، هكذا: ـً ـٍ ـٌ، نحو:

(عليمٌ حكيم) (عذاباً أليما)

وأدغمن بغنة في: يومن (٦٧) إلا بكلمة كـ: دينا عنونوا

الإدغام:

لغة: الإدخال.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- تقول العرب: أدغمت اللجام في فم الفرس، أي: أدخلته في فيها.

وتقول العرب أيضاً: أدغمت السيف في غمده.

اصطلاحاً: هو إيصال حرف ساكن بحرف متحرك، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني ويرتفع المخرج عنهما ارتفاعة واحدة.

- تدغم النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعد حما حرف من أحرف (يرملون)، وهو قسمان:

١- إدغام بغنة، في أحرف (يومن) أو (ينمو).

٢- إدغام بلا غنة، في (ل، ر).

- أمثلة على الإدغام بغنة للنون الساكنة والتنوين

- الياء: (فمن يعمل) (جزاءً يره).
- الواو: (من ولي) (شيءٍ وكيل).
- الميم: (من مال) (خيرٍ من).
- النون: (ولن نشرك) (شيءٍ نكر)

- أمثلة على إدغام النون الساكنة والتنوين بغير غنة.

- اللام: (من لدنه) ← (ملدنه) (فتنةً لهم).
- الراء: (من ربهم) ← (مرربهم) (غفور رحيم).

- آلية الإدغام بغنة:

سبق في بحث مخارج الحروف أن النون نصفان:

١- نصف لساني مكمل.

٢- نصف خيشومي (وهو الغنة) مكمل.

فعند الإدغام بغنة يتحول النصف اللساني إلى مخرج

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحرف الآتي بعد النون، ويبقى صوت الغنة ظاهراً وطولاً وصاحباً لظهور الحرف المدغم، فإذا وصل القارئ إلى ظهور الحرف المدغم منه انقطع صوت الغنة المطولة.

فمن يعمل ← فمن يعمل

↓ ياء صاحبها غنة مطولة.

✻ ✻ ✻

41 وضع النون الساكنة بجزأيها حالة الإدغام بنوعيه:

الإدغام بغنة - الجزء المسافي مدغم والخيشومي مطول.

الإدغام بلا غنة " " والخيشومي مدغمان.

مثال: (من ولي) (من ربك).

وأدغم بغنة في: يومن (٦٧) إلا بكلمة كـ: دنيا عنوا

تنبيه ١: لا تدغم النون الساكنة في الواو أو الياء إذا اجتمعا في كلمة واحدة، وذلك في:

(قنوان) (صنوان) (الدنيا) (بنيان)

تنبيه ٢: لا يدغم حمض عن عاصم من طريق الشاطبية النون في الواو حالة الوصل من كلمتي:

(يس والقرآن) (ن والقلم)

- علامة الإدغام الكامل للنون الساكنة:

علامة الإدغام الكامل للنون الساكنة في أحرف

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(ن ـ م ـ ل ـ ر) تجريد النون من السكون مع تشديد الحرف التالي، نحو:

(ولن نُّشرك) (من مَّال) (من لَّدنه) (من رَّبك)

ـ علامه الادغام الكامل للتنوين:

علامة الإدغام الكامل للتنوين في أحرف (ن ـ م ـ ل ـ ر) تتابع الحركتين: حركة الحرف و الحركة الدالة على التنوين، هكذا:

(ـُـ) (ـِـ) (ـًـ) مع تشديد الحرف التالي، نحو:

(شيءٍ نكر) (خيرٌ من) (خيرٌ لكم)

ـ علامة الادغام الناقص للنون الساكنة:

علامة الإدغام الناقص للنون الساكنة في حرفي (و، ي) هو تجريد النون من السكون مع عدم تشديد الحرف التالي، نحو:

(من وَلي) (فمن يَعمل).

ـ علامة الادغام الناقص للتنوين:

علامة الإدغام الناقص للتنوين في حرفي (و، ي) تتابع الحركتين: حركة الحرف و الحركة الدالة على التنوين، هكذا:

(ـُـ) (ـِـ) (ـًـ) مع عدم تشديد الحرف التالي، نحو:

(سنةٌ وَلا) (شيءٍ وَكيل) (خيراً يَرَه)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحكم الثالث: القلب:

- ملاحظة:

لغة: تحويل الشيء عن وجهه.

اصطلاحاً: قلب النون الساكنة أو التنوين عند الباء ميماً مخفاة بغنة، نحو:

(من بعد)

- تُقلب السفتين عند نطقهما الميم المنقلبة عن نون ساكنة بانطباقهما على بعضهما دون مجافاة ولا كز.

- علامة قلب النون الساكنة:

علامتها في ضبط الصحف وضع ميم صغيرة فوق النون بدل السكون (نْ) نحو:

(أَنۢبِئۡهُم)

- وعلامة قلب التنوين وضع ميم صغيرة بدل الحركة الثانية وهي الحركة الدالة على التنوين (ـً) (ـٍ) (ـٌ) نحو:

(سميعٌۢ بصير) (جزاءًۢ بما) (شيءٍۢ بصير).

42

- والقلب عند الباء بغنة، كذا (٦٨) الإخفاء الحقيقي باقي الحروف أخذنا

الحكم الرابع: الإخفاء:

- لغة: الستر.

- اصطلاحاً: هو نطق بحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارٍ عن التشديد، مع بقاء الغنة في الحرف الأول.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومعنى ((بصفة بين الإظهار والإدغام)) أي: فيه شبه بالإظهار وشبه بالإدغام، كما فيه مخالفة لهما، والجدول الآتي قريباً يبين ذلك.

ومعنى ((عار عن التشديد)). أي: يبقى صوت الحرف المخفى مستقلاً عن صوت الحرف المخفى عنه.

ومعنى ((مع بقاء الغنة في الحرف الأول)). أي: يبقى صوت الغنة مع الحرف المخفى، ولا يكون مع صوت الحرف المخفى عنه، نحو: (الإنسان).

- تخفى النون الساكنة والتنوين بغنة عند (١٥) حرفاً جمعها سليمان الجمزوري (كان حياً ١١٩٨هـ) في أوائل كلمات هذا البيت:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما
دم طيباً زد في تقى ضع ظالما

- أمثلة على إخفاء النون الساكنة والتنوين:

- الصاد: (منضوداً) (بريح صرصر).
- الذال: (تنذرهم) (عزيز ذو انتقام).
- الثاء: (والأنثى) (ماءً ثجاجاً).
- الكاف: (منكم) (كراماً كاتبين).
- الجيم: (أن جاءه) (عين جارية).
- الشين: (من شيء) (شيء شهيد).
- القاف: (من قبل) (شيء قدير).
- السين: (الإنسان) (خمسة سادسهم).
- الدال: (من دون) (وكأساً دهاقاً).
- الطاء: (عن طوعه) (كشجرة طيبة).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- الزاي: (المزمزون) (نفساً زكية).
- الفاء: (أنفسكم) (سبعاً فهل).
- العين: (من تفاوت) (حلية تلبسونها).
- الضاد: (منضود) (قسمة ضيزى).
- الظاء: (انظر) (قرى ظاهرة).

43

- معنى كون الإخفاء حالة بين الإظهار والإدغام:

- الإظهار - الجزء اللساني موجود.
- الغنة (الجزء الجسيمي) موجودة.
- الإخفاء - الجزء اللساني غير موجود (معدوم).
- الغنة (الجزء الجسيمي) موجود.
- الإدغام - الجزء اللساني غير موجود (معدوم)
- الغنة (الجزء الجسيمي) غير موجود (معدوم).

- المطلوب عمله عند النطق بالنون المخفاة:

١- تهيئة الفم على مخرج الحرف الآتي.

٢- ويصاحب ذلك غنة كاملة الطول من الجسوم.

٢- ويصاحبه أيضاً صوتي من الفم بسبب عدم انغلاقه مخرج النون (الجزء اللساني) إلا في القاف والكاف للكمال الانغلاق عندهما.

تنبيه: يكون صوت النون المخفاة مفخماً إن جاء بعده حرف مفخم، نحو: (منضود) (بريح صرصر) (على طبقه)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وذلك بسبب رجوع لسان الزمار وتصعد الصويت الهوي إلى قبة الحنك.

ويكون صوتها مرققاً إن جاء بعده حرف مرقق، نحو:

(الإنسان) (من دون)

وذلك لعدم رجوع لسان الزمار، ولتسفل الصويت الهوي.

علامة إخفاء النون الساكنة:

علامتها في ضبط الصحف هو تجريد النون من السكون، مع عدم تشديد الحرف التالي، نحو:

(من دون) (أن كان) (من قبل).

علامة إخفاء التنوين:

في ضبط الصحف هي تتابع الحركتين مع عدم تشديد الحرف التالي، نحو:

(ماءً ثجاجاً) (شيءٍ رهيب) (عين جارية).

- أبرز التي تحدث عند نطق النون الساكنة والتنوين:

١- إظهارهما عند أحرف الإدغام والقلب والإخفاء.

٢- إدغامهما في الواو والياء من غير غنة.

٣- ترك مرجة بين الشفتين عند قلبهما ميماً مخفاة - وهو أمر محدث - في نحو: (من بعد).

٤- جعل الفم على هيئة واحدة عند أحرف الإخفاء جميعاً، نحو: (من دون) (منضود).

٥- تطويل زمن غنتهما زيادة عن المطلوب، نحو: (من هاد) (من قبل) (فمن تزيدكم).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٦ - إخفاؤهما عند الغين والخاء (في غير قراءة أبي جعفر) نحو: (أجرٌ غير) (من خير).

44

باب المد والقصر

والمد لازم وواجب أتى (٦٩) وجائزٌ، وهو وقصرٌ ثبتا

- تعريف المد:

لغة: الزيادة والتطويل.

اصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين أو من حرفي اللين.

وحروف المد واللين: هي الألف والواو والياء الساكن المجانس لما قبلها، نحو: * نوحيها *

وسميت (حروف المد) لأن لها قابلية المط والتطويل.

وسميت (حروف اللين) لخروجها بامتداد وليونة من غير كلفة.

تقدم في صفات الحروف أن حرفي اللين هما (الواو والياء) الساكنتان، المفتوح ما قبلهما، نحو: (قول) (قريش).

- قسّم الإمام ابن الجزري المد الوارد في القرآن الكريم إلى ثلاثة أقسام:

١- اللازم: المد الذي أجمع القراء على مده زيادة عن قدره الطبيعي، وأجمعوا على مقداره، وهو المد اللازم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الاصطلاحي.

- ٤- الواجب: هو المد الذي أجمع القراء على مده زيادة عن قدره الطبيعي واختلفوا في مقداره، وهو المد المتصل.

- ٢- الجائز: هو المد الذي اختلف القراء بين مده وقصره ولذا في مقداره. ويشمل: المد المنفصل.
الصلة الكبرى.
العارض للسكون.
مد اللين.

فبقي ترك الزيادة في المد وهو القصر بمقدار حركتين، ويشمل: المد الطبيعي، ومد البدل، ومد العوض، والصلة الصغرى. ويشمل: المد الطبيعي.
الصلة الصغرى.
مد البدل.
مد العوض.

قياس أزمنة المدود:

- تقاس أزمنة المدود بالحركات.

والحركة: هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف متحرك مفتوح أو مضموم أو مكسور.

فزمن النطق بـ: (فَ) =
زمن " بـ: (فِ) =
" " بـ: (فُ).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

45

قياس أزمنة المدود :

والأئمة القراءة في قياس أزمنة المدود خمسة مقادير، هي :

١- القصر : هو المد بمقدار حركتين (كالطبيعي).
٢- فويق القصر : هو المد بمقدار ثلاث حركات.
٣- التوسط : هو المد بمقدار أربع حركات (ضعف الطبيعي).
٤- فويق التوسط : المد بمقدار خمس حركات.
٥- الطول : المد بمقدار ست حركات (٣ أضعاف الطبيعي).

تنبيه مهم :

سنا سبب طول الحركة، وبالتالي طول المد مع سرعة القراءة: تحقيقاً، وتدويراً، وحدراً، فمثلاً :

(٤) حركات في التحقيق هي أطول من (٤) حركات في التدوير.
و (٤) حركات في التدوير هي أطول من (٤) حركات في الحدر.
و اللوحة التالية تبين ذلك :

- تناسب مقادير المدود مع سرعة القراءة :

٤ حركات في التحقيق.
٤ حركات في التدوير.
٤ حركات في الحدر.

وكذلك بقية مقادير المدود : (٢ - ٤ - ٥ - ٦) حركات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

Subject: (Date / /) الموضوع: (التاريخ)

أنواع المدّ في القرآن العظيم:

- أصلي (الطبيعي).
- فرعي (يمد أكثر من حركتين).
  - البدل.
  - العوض.
  - الصلة الصغرى.
  - سببه همز
    - المتصل
      - الصلة الكبرى
    - المنفصل
  - سببه سكون
    - اللازم
    - العارض للسكون
      - اللين

- المد الطبيعي: هو المد الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون، نحو: (قالوا يا موسى) ويمد بمقدار "حركتين".

ومعنى: «لا تقوم ذات الحرف إلا به». أي: إن ذات حرف المد توجد بوجود المد الطبيعي، وتزول بزواله.

والحركتان: هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرفين متحركين متتاليين، نحو: بَ بَ، أو: بُ بُ، أو: بِ بِ.

- مدّ البدل: هو كل همز ممدود، وهو حالة خاصة من الطبيعي ويمد بمقدار حركتين، نحو:

(ءامنوا) (أوتوا) (إيمانا).
(القرآن) (يراءون) (الخاطئين).
(ءا) (وجاؤوا) (ءاباءي).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- وسبب تسميته بالبدل أن العرب لا تجمع في كلامها بين همزتين ثانيتهما ساكنة، فإن وجد ذلك في كلامهم أبدلوا الهمزة الثانية الساكنة حرف مد مجانس لحركة الهمزة الأولى، نحو:

(ءأدم) تبدل الهمزة الثانية ألفاً (ءادم).
(أئتوا) " " واواً (أوتوا).
(إئمانا) " " ياءً (إيمانا).

* * *

46

- مدّ العوض: هو التعويض عن تنوين النصب حالة الوقف بألف تمد بمقدار حركتين، ويلحق بالمد الطبيعي، نحو:

(عليماً) يوقف عليها (عليما)
(أحداً) " " (أحدا)
(ماءً) " " (ماءا)

- تنبيه١: لا يعوض عن تنوين النصب بألف إذا كان على هاء تأنيث، بل يحذف التنوين، ويوقف على هاء التأنيث بالسكون، نحو:

(وشجرةً) يوقف عليها (وشجرهْ)
(جنةً) يوقف عليها (جنّتهْ)

- تنبيه٢: تقف العرب على (ماء) ← (ماءا) بألف بعد الهمزة، ولكنهم لا يكتبونها لأنهم لا يجمعون في الخط بين ألفين متحاورتين، وكذلك يقفون على كل ما شابه ذلك:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نحو :

(إِنْشَاءً) يوقف عليها (إِنْشَاءَا)

وهذا المد هو من قبيل مد العوض ، وليس مدّ البدل : لأن ألفه عارضة لسبب الوقف ، وكذلك الوقف على نحو : (سِيئَتْ).

- مدّ الصلة : هو صلة هاء الضمير للمفرد الغائب المذكر بواو إن كانت الهاء مضمومة ، وبياء إذا كانت مكسورة بشرط أن تقع بين متحركين ، نحو : (إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ).

- مقدار مد الصلة الصغرى :

تمد الصلة الصغرى بمقدار حركتين ، وتلحق بالمد الطبيعي ، نحو :

(إِنَّهُ عَلَىٰ) تقرأ هكذا (إِنَّهُو عَلَىٰ).

(رَجْعِهِ لَقَادِرٌ) تقرأ هكذا (رَجْعِهِي لَقَادِرٌ).

- تنبيه :

يكون مد الصلة في الوصل لا غير ، فإذا وقفنا نقف بهاء ساكنة ، نحو :

(مَالِهِ وَمَالَكَ) يوقف عليها (مَالَهْ)

(إِلَىٰ طَعَامِهِ أَنَا) " " (طَعَامِهْ)

- تنبيه :

ليس في الأمثلة السالبة - ولا فيما يماثلها - مد صلة ، لانعدام الشرط :

(فِيهِ هُدًى) لأن ما قبل الهاء ساكن .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(معايشه الله) لأن ما قبل الهاء وما بعدها ساكن.
(اسمه المسيح) " " " " ساكن.
(أرجه وأخاه) (فألقه إليهم) فالهاء هنا ساكنة لا حركة لها حتى تشبع.

تنبيه ٢ :
يستثنى من قاعدة مدّ الصلة على رواية حفص كلمتان :
الأولى : لم تنطبق عليها القاعدة - لسكون ما قبل الهاء - وفيها صلة ، وهي : (ويخلد فيه مهانا) (الفرقان ٦٩)
الثانية : انطبقت عليها القاعدة - لوقوع الهاء بين متحركين ومع ذلك لا صلة فيها ، وهي (يرضه لكم)

تنبيه ٤ :
تعامل الهاء (هذه) معاملة هاء الضمير من حيث الصلة وعدمها ، نحو :
(هذه بضاعتنا) تقرأ وصلاً كالصلة (هاذ هي بضاعتنا) الصغرى
(هذه أمتكم) تقرأ وصلاً كالصلة (هاذ هيّ أمتكم) الكبرى

تنبيه ٥ :
الهاء في الكلمات التالية وما مثلها ليست من هاء الضمير ، وإنما هي هاء سكت تلحقها الوقف لبيان حركة الحرف الأخير منها ، وتقرأ - في رواية حفص عن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عاصم - ساكنة وصلاً ووقفاً - نحو:
(بيّنه) (اقتده) (كتابيه) (حسابيه) (ماليه) (سلطانيه) (ماهيه).

تنبيه ٦:
الهاء في الكلمات السابقة وما أشبهها من أصل الكلمة وليست هاء ضمير:
(وجه أخي) (فواكه كثيرة) (لم ينبه لنفعا).

- علامة مد الصلة الصغرى في ضبط المصحف:
علامة مد الصلة الصغرى في ضبط المصحف وضع واو صغيرة (و) بعد هاء الضمير المضمومة: (إنّه وعلى).
ووضع ياء صغيرة مردودة إلى الخلف (ے) بعد هاء الضمير المكسورة، هكذا: (وجهه ے لقادر).

فلازم: إن جاء بعد حرف مد ساكن حالين، وبالطول يُمد
الفاء في (فلازم) للتفريع.
(ساكن حالين) أي ساكنٌ وصلاً ووقفاً.

- المد اللازم:
هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكوناً أصلياً (أي وصلاً ووقفاً) نحو:
﴿الصافة﴾ ﴿الضالين﴾ ﴿ءآلئن﴾

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

48

(صاد - نون - حاميم - طا سيميم).

- أقسام المد اللازم:

- لازم كلمي ← مخفف ﴿الآن﴾
- لازم حرفي
  - ← مثقل ﴿الصّآخّة﴾
  - ← مخفف (حاميم).
  - ← مثقل (طا سيّيم).

- مقدار المدّ اللازم:

يمد اللازم بكل أقسامه مقدار (٦) حركات:
أو نقول: مقدار «ثلاث ألفات» المد الطبيعي»، نحو:
﴿الصّآخّة﴾ ﴿ءآلآن﴾

- علامة المد الزائد على المد الطبيعي:

اصطلح العلماء على وضع هذه العلامة (ـــ) فوق الممدود من حروف المد إشارة إلى تطويله عن حده الطبيعي وأصلها كلمة (مد) تحولت مع مرور الأيام على يد الخطاطين إلى العلامة المذكورة.

مد ← ـــ ← ـــ

الحروف المقطعة في كتاب الله:

عددها (١٤) حرفاً، يجمعها: (نص حكيم قطع له سر)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- ابتدأ الله عز وجل (٢٩) سورة من القرآن الكريم بحروف مقطعة، والله أعلم بمعناها، حفظنا منها:
- الإيمان أنها كلام الله.
- تلاوتها كما وردت.
- جاءت الحروف المقطعة الـ (١٤) في القرآن الكريم على (١٤) هيئة هي:

(الم) (الص) (الر) (المر)
(كهيعص) (طه) (طسم) (طس) (يس) (ص)
(حم) (حم عسق) (ق) (ن).

- تنبيه (١):

يقرأ التالي للقرآن الكريم أسماء الحروف المقطعة لا الحروف نفسها، فمثلاً:

(الم) تقرأ هكذا (ألف لام ميم)
(كهيعص) تقرأ هكذا (كاف ها يا عين صاد)
(ن) " " (نون)

- تنبيه (٢):

على القارئ أن يطبق أحكام التجويد على الحروف المقطعة في القرآن الكريم، فيدغم ويخفي ويقلقل ويفخم ويرقق، نحو:

(الٓمٓ) تدغم الميم في الميم (ألف لا مّيم)
(طسٓمٓ) " النون " (طا سين قّيم)
(كٓهيعٓصٓ) تخفى النون عند الصاد (كاف ها يا عين صاد).
وتقلقل الدال

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

49

- المدود الواقعة في الحروف المقطعة :

- تقسيم الحروف المقطعة من حيث المد الذي فيها إلى أربع مجموعات :

١- ألف : ولا مد فيها ؛ لعدم وجود حرف مدٍّ .

٢- حروف (حي طهر) : ينطوي كل منها على حرفين ثانيهما حرف مدٍّ ، ويمد بمقدار حركتين ، مدًّا أصليًا هكذا :

(حا - يا - طا - ها - را)

٣- حروف (سنقص لكم) : ينطوي كل منها على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مدٍّ ، يمد بمقدار (٦) حركات ، مدًّا لازمًا هكذا :

(سين - نون - قاف - صاد - لام - كاف - ميم) .

٤- حرف (عين) : ينطوي على ثلاثة أحرف أوسطها حرف لين ، ويمد بمقدار (٤) أو (٦) حركات من طريق الشاطبية ويلحق بمد اللين ، وذلك في :

﴿ كهيعص ﴾ ﴿ حم عسق ﴾

خلاصة البحث :

الحرف	يمد بمقدار	نوع المد الذي فيه
ألف	٠	لا مد فيه
حي طهر	٢	مد طبيعي
سنقص لكم	٦	مد لازم
عين	٤ أو ٦	ملحق بمد اللين

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

واجب : إن جاء قبل همزة متصلاً إن جمعا بكلمة

٦- المد الواجب المتصل :

هو أن يأتي حرف مد وسببه همزة في الكلمة نفسها ، نحو :

﴿ وجاءكم ﴾ ﴿ سوء العذاب ﴾ ﴿ سيئ بهم ﴾

ويقال له : (المد الواجب) لوجوب تطويله عن الطبيعي لكل القراء.

تنبيه :

(ها) في قوله تعالى : ﴿ هَاؤُمُ ﴾ من أصل الكلمة وليست للتنبيه ، وعليه فالمد الذي فيها مدٌّ متصلٌ و ليس منفصلاً.

* * *

50

جائز : إذا أتى منفصلاً أو عرض لسكون وقفا جلا

٧- المد الجائز المنفصل :

وهو أن يأتي حرف مد آخر الكلمة الأولى وهمزة القطع في أول الكلمة التي تليها ، نحو :

﴿ بما أنزل ﴾ ﴿ قالوا آمنا ﴾ ﴿ وفي أنفسكم ﴾

ويقال له : (المد الجائز) لاختلاف القراء في مده وقصره ويمد (في رواية حفص من الشاطبية) بمقدار (٤) أو (٥) حركات.

تنبيه : كتبت (يا) التي للنداء و (ها) التي للتنبيه

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

في المصحف الشريف محذوفة الألف، موصولة بما بعدها، نحو:

﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ ﴿يَٰٓأُوْلِي﴾ ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ﴾

والمد في هذه الكلمات وما أشبهها مدّ منفصل، وليس مدّاً متصلاً.

تنبيه:

توسط المنفصل يكون فقط مع توسط المتصل.

وفويق التوسط في المنفصل يكون فقط مع مثله في المتصل.

المنفصل	المتصل
٤ حركات	٤ حركات
٥ حركات	٥ حركات

51

وجائز: إذا أتى منفصلاً أو عرض السكون وقفاً مسجلاً

- مد الصلة الكبرى:

الصلة الكبرى هي أن يأتي بعد هاء الضمير للمفرد الغائب المذكر الواقعة بين متحركين همزة قطع.

وتمد الصلة الكبرى (٤) (٥) حركات، وتلحق بالمدّ المنفصل، نحو:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(مالهۥ أخلده) (إلى طعامهۦ أنا)

- علامة مد الصلة الكبرى في ضبط المصحف :

هي وضع علامة المد (~) فوق واو أو ياء الصلة هكذا : (وٓ)(هٖۦ).

٨- المد العارض للسكون :

هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف نحو :

(البيان) (تعملون) (نستعين)

ويمد العارض للسكون بمقدار (٢)(٤)(٦) حركات.

والأولى للقارئ أن يقصر العارض في الحدر، ويوسطه في التدوير، ويطوله في التحقيق، لتناسب القراءة.

52

٩- مدّ اللين :

هو أن يأتي حرف اللين وبعده حرفٌ ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف نحو :

نَوْم خَوْف مَرْيَم لَبَيْت

ويمدّ اللين بمقدار حركتين (٢) أو (٤) أو (٦) حركات.

والأولى للقارئ أن يقصر اللين في الحدر

ويوسطه في التدوير

ويطوله في التحقيق لتناسب القراءة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- اجتماع المدّ العارض مع الليّن :

- إذا اجتمع في القلاوة مدّ عارض للسكون مع مدّ ليّن فيجب أن يكون مقدار الليّن مساوياً أو أقل من العارض لأن الليّن مدّ تشبهاً له بالعارض ، ولا يصح أن يكون المشبه أطول من المشبه به.

- تنبيه :

إذا ابتدأ القارئ تلاوته بأحد القادير الثلاثة السابقة للمدّ العارض للسكون أو مدّ الليّن فعليه أن يستمر على ذلك المقدار إلى أن ينهي تلاوته تلك.

* * *

- أخطاء تقع عند نطق أحرف المد :

١- تطويل زمن المد الطبيعي زيادة عن حده ، وخاصة عند إنهاء القلاوة نحو : (صحف إبراهيم وموسى).

٢- تقصير زمن المد الطبيعي حتى يتحول المدّ إلى حركة من الحركات الثلاث ، نحو : (قالا ربنا) (المرسلون) (سنين).

٣- تطويل مقادير المدود (المتصل و اللازم و العارض) عن حدّها المقرر إلى الإفراط . وقد أنكر الأئمة من نهى عن ذلك.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤- ختم صوت حروف المد الهمزة عند الوقف، نحو:
غفوراً ← غفوراء
تعدلوا ← تعدلوء

٥- خلط صوتها بشيء من صوت الغنة، نحو:
(الرحمن) (الناس) (العالمين).

* * *

No55

- مقارنة بين أنواع المدود الفرعية:

- اللازم: هو المد الذي أجمع القراء على مدّه ٥، و أجمعوا على مقداره، وهو المد اللازم الاصطلاحي.

- الواجب: هو المد الذي أجمع القراء على مدّه ٥، و اختلفوا في مقداره، وهو المد المتصل.

- الجائز: هو المد الذي اختلف القراء في مده وقصره و اختلف المادون في مقداره، وهو المد المنفصل، ومد الصلة الكبرى، ومد العارض للسكون، ومدّ اللين.

- أقوى المدود:

بناء على ما تقدم في اللوحة الماضية فقد صنف أئمة القراء المدود، الأقوى منها فالأضعف كما يلي:

١- اللازم: للإجماع على مده ومقداره.
٢- المتصل: " " " على مقداره.
٣- العارض: لأنه مدّ حمله على اللازم طبعاً أو جزئياً.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤- المنفصل: لأنه مدّ بجملة على المتصل طبعاً أو جزئياً.
٥- البدل: وهو أضعفها، لأنه حالة من المد الطبيعي.

- قاعدة أقوى السببين:
إذا اجتمع أكثر من سبب على حرف واحد، أُعمل السبب الأقوى، وأُهمل الأضعف، فإن تساويا في القوة أُعملا معاً.
- قال العلامة المقرئ إبراهيم علي عطية الشهوري (ت ١٤٢٩هـ):
- أقوى المدود: لازم فما اتصل
فعارض فذو انفصال فبدل
وسببا مد إذا ما وجبا
فإن أقوى السببين انفردا

- تنبيه:
مَن مدّ العارض للسكون من القراء بمقدار حركتين، لم يعتد بالسكون العارض.
ومن مده أربع حركات اعتد بالسكون العارض اعتداداً جزئياً.
ومن مده ستة حركات اعتد بالسكون العارض اعتداداً كلياً، وحمله على اللازم.
- تنبيه:
مَن مدّ المنفصل من القراء بمقدار:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- (ج) همز كسر : لم يعتد بجميع الهمز في الكلمة الثانية.
- (٤) همز فتح : اعتد بالهمز في الكلمة الثانية اعتداداً جزئياً.
- (٥) همز ضم للمتصل : اعتد بالهمز في الكلمة الثانية اعتداداً كلياً.

- اجتماع اللازم والبدل :

- إذا اجتمع اللازم والبدل على حرف مدّ واحد أعمل اللازم وأهمل البدل، عملاً بقاعدة أقوى السببين، نحو :

(ءامين) (ءالله) (ءالآن) (ءالذكرين)

- اجتماع المتصل والبدل :

إذا اجتمع المتصل والبدل على حرف مدّ واحد أعمل المتصل وأهمل البدل، عملاً بقاعدة أقوى السببين نحو : (ربّآي الناس) ٤-٥.

- اجتماع المنفصل والبدل :

إذا اجتمع المنفصل مع البدل على حرف مد واحد أعمل السبب الأقوى، وأهمل الأضعف، فإن تساويا في القوة أعملا معاً، نحو : (وجاءوا أباهم)

واللوحة التالية توضح ذلك :

يتبع

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المنفصل منفرداً	البدل منفرداً	عند الاجتماع	التعليل
(٤) حركة	(٤) حركة	(٤) حركة	مدّ له سببان
(٤) حركة	(٤) حركة	(٤) حركة	أُعتد بالمنفصل
(٥) حركة	(٥) حركة	(٥) حركة	// //
			وأُهمل
			البدل

- اجتماع المتصل والعارض للسكون :

إذا اجتمع المتصل والعارض للسكون على حرف مدّ واحد أُعمل لسبب الأقوى ، وأُهمل الأضعف ، فإن تساويا في القوة أُعملا معاً ، نحو :

(السَّمَاءِ) (السُّوءُ) (السِّيءُ)

المتصل منفرداً	العارض منفرداً	عند الاجتماع	التعليل
٤ حركات	٤ حركة	٤ حركات	أُعمل السكون
٤ حركات	٤ حركات	//	مدّ له سببان
٤ حركات	٦ حركات	٦ //	أُعتد بالسكون
			لأنه محمول على
			اللازم
٥ حركات (٦)	٤ حركة (٤)	٥ حركة (٦)	أُعمل السكون ←
// (٦)	٤ حركات (٤)	// // (٦)	// // ←
// (٦)	٦ حركات (٦)	// // (٦)	أعتد بالسكون
			مدّ له سببان

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

57 19/3/2012

إتمام الحركات

- يجب على القارئ أن يفتح فمه عند نطقه بالحرف المفتوح كهيئته عند نطقه بالألف.
- كما يجب عليه أن يضم شفتيه عند نطقه بالحرف المضموم كهيئتهما عند نطقه بالواو.
- ويجب عليه أن يخفض قاله السفلي، ويرفع وسط لسانه عند نطقه بالحرف المكسور كهيئته عند نطقه بالياء.
- أما الحرف الساكن فيخرج من مخرجه الأصلي دون أن يصاحبه شيء مما سبق.

- تنبيه:

الضمة واو صغيرة...
والفتحة ألف صغيرة...
والكسرة ياء صغيرة...

لذا فإن صوت الحركات مطابق لصوت أصولها من الحروف المد، إلا أنه أقصر زمنا.

فعند نطق حرف متحرك نقوم بعملين:

١- نخرج الحرف من مخرجه الأصلي من غير تطويل زائد لزمنه.

٢- ويتبع ذلك مباشرة مخرج أصل الحركة.

- قال العلامة الطيبي (٩٧٩ هـ) في منظومته (الفتح

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

في التجويد) :

وكل مضموم فلن تتمّا... إلا بضم الشفتين ضمّا...
وذو انخفاض بانخفاض للفم يتمّ، والمفتوح بالفتح افهم
إذ الحروف إن تكن محركة ليشركها مخرج أصل الحركة
أي مخرج الواو ومخرج الألف والياء في مخرجها الذي عُرف
فإن ترى القارئ لن تنطبقا شفاهه بالضم كن محققا
بأنه منقص ما ضمّا... والواجب النطق به متمّا
لذاك ذو فتح وذو كسر يجب إتمام كل منهما افهمه تصب

- أخطاء تقع عند نطق الفتحة :

١- خلط صوتها بشيء من صوت الكسرة، نحو: (وتمّارهم).
٢- " " " " الضمة، نحو: (فتتم)
٣- " " بالسكون، وذلك بسبب عدم فتح الفم بالمقدار المطلوب عند النطق بها، نحو: (أعوذ) (كتب).

- أخطاء تقع عند نطق الضمة :

١- خلط صوتها بشيء من صوت الضمة، نحو: (إنكم).
٢- " " " " الكسرة، نحو: (ءاباؤكم)
٣- " " بالسكون، وذلك بسبب عدم ضم الشفتين بالمقدار المطلوب عند النطق بها، نحو: (نعبدك وإياك).

- أخطاء تقع عند نطق الكسرة :

١- خلط صوتها بشيء من صوت الفتحة، نحو: (به)
٢- " " بالسكون، لعدم رفع وسط اللسان، وعدم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

خفض ، لفظ ، سفلي ، بالمقدار ، المطلوب عند النطق بها ،
نحو : (بسم الله الرحمن الرحيم)

* * *

59 19/3/2012

باب معرفة الوقف والابتداء :

وبعد تجويدك للحروف	٧٢	لابد من معرفة الوقوف
والابتداء ، وهي تقسم إذن	٧٤	ثلاثة : تام وكاف وحسن

تعريف الوقف : هو قطع الصوت على كلمة قرآنية بزمن يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة.

- فائدة معرفته :

هو علم بقواعد يعرف بها محال الوقف ومحال الابتداء في القرآن الكريم ما يصح منها وما لا يصح.

وفائدته : صون النص القرآني من أن تنسب فيه كلمة إلى غير جملتها فيفسد المبنى ، ويتغير المعنى ، وكذا صيانته عن تقطيع المعاني المترابطة.

- أنواع الوقف :

١- الاختياري.
٢- الاضطراري.
٣- الاختياري.

جائز ← تام
غير جائز ← كاف
حسن
قبيح

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وهي لما تمَّ : فإن لم يوجد تعلقه - أو كان منفياً فاستمر
فالتام ، فالكافي ، ولفظاً فالحسن إلا لرؤوس الآي جوزه فالحسن

(وهي لما تمَّ) : أي : أن القاسم المشترك بين الأنواع الثلاثة للوقف الاختياري الجائز هو أنَّ كلاً منها يعطي معنى تاماً .32

١- الوقف التام : هو الوقف على كلمة قرآنية ليس بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي (إعرابي) ولا معنوي ، يوقف عليه ويبتدأ بما بعده ، نحو :

(أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ... إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) .

٢- الوقف الكافي : هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق معنوي لا لفظي (إعرابي) يوقف عليه ، و يبتدأ بما بعده .

(سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ... ختم الله على قلوبهم) .

٣- الوقف الحسن : هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلقٌ لفظي ومعنويٌ إلا أن الوقف عليها يعطي معنى تاماً . يوقف عليه ولا يبتدأ بما بعده ، إلا أن يكون رأس آية ، نحو :

(بسم الله الرحمن الرحيم) (الحمد لله رب العالمين)
(كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون - في الدنيا والآخرة) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

61

وغيرها تم قبيح، وله (٧٧) الوقف مضطراً، ويبدأ قبله

- الوقف القبيح: هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ومعنوي، و الوقف عليها يعطي معنى ناقصاً أو خاطئاً لا يتعمد الوقف عليه، فإن وقف عليه مضطراً أعاد، نحو:

(الحمد لله ربِّ) (العالمين).
(إن الله يغفر أن يشرك به).
(لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى).
(وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب).

وليس في القرآن من وقف يجب ولا حرام غير ما له سبب

- من: حرف جر زائد.
- وقف: اسم مجرور لفظاً، مرفوع محلاً (وقف) على أنه اسم ليس.
- ولا حرام: عطف على المحل.
- غير: صفة.
- ولا حرام: عطف على اللفظ.
- غير: صفة.
- غير: مستثنى.

- قاعدتان في الوقف:

١- الوقف على رؤوس الآي سنة مطلقاً.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢- ليس في القرآن وقفٌ واجبٌ شرعاً، ولا حرامٌ إلا ما أفسد المعنى.

- تنبيهات في الوقف:

- لا يُوقف على الفعل دون فاعله.
- ولا على الفاعل دون مفعوله.
- ولا على حرف الجر دون مجروره.
- ولا على المضاف دون المضاف إليه.
- ولا على المبتدأ دون خبره.
- ولا يوقف على الموصوف دون صفته.
- ولا على المعطوف عليه دون المعطوف.
- ولا على صاحب الحال دون الحال.
- ولا على العدد دون المعدود.
- ولا على المؤكد دون التوكيد.

- علامات الوقف في المصحف:

م: علامة الوقف اللازم، وليس اللزوم هنا لزوماً شرعياً بمعنى بأثم تاركه، وإنما هو لزوم اصطلاحي، حتى يفصل القارئ بين معنيين، فمثلاً قوله تعالى:

(إنما يستجيب الذين يسمعون) يقف القارئ ثم يبدأ (والموتى يبعثهم الله) ولو وصل لأوهم أن الاستجابة حاصلة من الذين يسمعون والموتى، وهو غير صحيح.

لا: علامة الوقف الممنوع، لعدم تمام المعنى، كقوله تعالى: (والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المتقون). فلا يصح الوقف على: (وصدقه به) لأن (ولئك) مبتدأ، وخبره (أولئك هم المتقون)، ولا يصح فصل الخبر عن المبتدأ.

ج: علامة جواز الوقف وجواز الوصل كقوله تعالى في سورة الملك: (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا ج وهو العزيز الغفور). يصح جعل جملة (وهو العزيز الغفور) حالية مرتبطة بما قبلها، فيجوز وصلها به، ويصح جعلها مستأنفة، فيجوز الوقف على ما قبلها والبدء بها.

قلى: علامة جواز الوصل مع كون الوقف أولى، كقوله تعالى: (فإن قاتلوكم فاقتلوهم قلى كذلك جزاء الكافرين). فيصح وصل (فاقتلوهم) بما بعده لارتباط المعنيين، ولكن الوقف عليه أولى للفصل بين الحكم وتعليله.

صلى: علامة جواز الوقف مع كون الوصل أولى كقوله تعالى: (ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت صلى فارجع البصر هل ترى من فطور) يصح جعل جملة (فارجع...) مستأنفة وبالتالي يبتدأ بها، إلا أن التحدي في قوله (فارجع البصر) راجع إلى خلق الرحمن في الجملة قبله، مما يجعل الوصل أولى لشدة الاتصال بين المعنيين.

∴ ∴ : علامة تعانق الوقف، بحيث إذا وقف على أحد الموضعين لا يوقف على الآخر، كقوله تعالى:
(ذلك الكتاب لا ريب فيه ∴ هدى للمتقين)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- مقارنة بين الوقف والسكت والقطع:

١- الوقف: هو قطع الصوت على كلمة قرآنية بزمن يتنفس فيه عادة، بنية الاستئناف القراءة.

- السكت: هو قطع الصوت على حرف قرآني بزمن لا يتنفس فيه عادة، بنية الاستئناف القراءة.

- القطع: هو قطع الصوت على كلمة قرآنية بنية الإعراض عن القراءة، ومحله رؤوس الآي تامة المعنى.

- علامة السكت في المصحف:

س: (وقيل من سكته راق)

وضع سين صغيرة فوق طرف الأخير من بعض الكلمات يدل على السكت على تلك الكلمة حالة وصلها بما بعدها سكتة يسيرة دون زمن التنفس، وقد ورد ذلك عن حفص من طريقه الشاطبية على أربع كلمات بينها اللوحة الآتية:

١- على الألف من: (عوجاً قيماً) الكهف (١)

ويجوز للقارئ أيضاً أن يقف على (عوجاً) لأنها رأس آية.

٢- على الألف من: (من مرقدنا هذا) يس (٥٢)

ويجوز للقارئ أيضاً أن يقف على (من مرقدنا) لتمام المعنى عنده.

٣- على النون من: (وقيل من راق) القيامة (٢٧).

٤- على اللام من: (كلا بل ران) المطففين (١٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- أمثلة على الوقف الاختباري أو الاضطراري :

* ما حذفت منه إحدى الياءين رسماً :

(لا يستحيي أن) يوقف عليها (لا يستحي)
(يحيي ويميت) // // (يحي)
(لمحيي الموتى) // // (لمحي)
(أن يحيي الموتى) // // (أن يحي)

* الوقف على الهمزة المسهلة بين بين :

(من وراءِ حجاب) // // (من وراء)
(من تلقاءِ نفسي) // // (من تلقاء)
(واياءِ ذي القربى) // // (واياء)

* الوقف على الهمزة المسهلة واواً :

(جزاؤُ الظالمين) // // (جزاء)
(تفتؤُا تذكر) // // (تفتأ)
(شركاؤُا شرعوا) // // (شركاء)

* الوقف على نون التوكيد الخفيفة المكتوبة تنوين النصب :

(ولنكونا من الصاغرين) // // (ولنكونا)
(لنسفعا بالناصية) // // (لنسفعا)

قال ابن مالك في ألفيته عن نون التوكيد الخفيفة :

وأبدِ لنها بعد فتح ألفا وقفاً كما تقول في قفن : قفا

- تنبيه : حكم الكلمة المسكوت عليها كحكم الكلمة الموقوف عليها .

فالوقف على (عوجًا) هو : (عوجا) بمد العوض .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

و لسكت على: (عوجًا) هو: (عوجا * قيما) بعد العوض لذلك.

- السكتتان الجائزتان:

١- بين آخر الأنفال و أوّل التوبة:
(إن الله بكل شيء عليم) (براءة من الله ورسوله)
ويصح - بالإضافة إلى السكت - بين هاتين السورتين الوقف و الوصل، وسيأتي بيان ذلك في اللوحة التالية.

٢- بين الآيتين (٨، ٩) من سورة الحاقة: (ماليه هلك). و الوجه الثاني هو الوصل مع ادغام الطاء في الطاء.

- الأوجه الجائزة بين سورتي الأنفال و التوبة:

١- الوقف على آخر الأنفال، ثم البدء بأول التوبة.
٢- السكت على آخر الأنفال بدون تنفس، ثم البدء بأول التوبة.
٣- الوصل: وصل آخر الأنفال بأوّل التوبة بنفس واحد.

63

- قاعدة حفص في الوقف الاختياري والاضطراري:
كان حفص يراعي رسم المصحف في الوقف على ما كتب مقطوعاً أو موصولاً من الكلمات القرآنية:
فيصح أن يقف القارئ - مضطراً أو مختبراً - على الكلمة الأولى أو الثانية مما رسم في المصحف الشريف مقطوعاً، نحو:
(أن لا) (من ما) (عن ما)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- أما ما يسم موصولاً من ذلك فيقف على الكلمة الثانية فقط، نحو:

(ألا) (محمًّا) (عمَّا)

- أمثلة على الوقف الاختباري أو الاضطراري:

* ما حذفت منه الألف:

(أيّه المؤمنون) يوقف عليها (أيّه) لنور (٣١)
(يا أيّه الساحر) // // (يا أيّه) الزخرف (٤٩)
(أيّه الثقلان) // // (أيّه) الرحمن (٣١)
(فيم أنت) // // (فيمْ) النازعات (٤٣)
(بم يرجع) // // (بمْ) النمل (٣٥)
(مم خلق) // // (ممّْ) الطارق (٥)

* ما حذفت منه الواو:

(ويدعُ الإنسان) // // (ويدعْ) الإسراء (١١)
(ويمحُ الله) // // (ويمحْ) الشورى (٢٤)
(يوم يدعُ الداع) // // (يوم يدعْ) القمر (٦)
(سندعُ الزبانية) // // (سندعْ) العلق (١٨)
(وصالحُ المؤمنين) // // (وصالحْ) التحريم (٤)

على أن أصلها: (وصالحوا) فلبثت في المصحف الشريف على نية الوصل، لسقوط الواو لفظاً من أجل التقاء الساكنين.

* ما حذفت منه الياء:

(بهادِ العمي) // // (بهادْ) الروم (٥٣)
(يردنِ الرحمن) // // (يردنْ) يس (٢٣)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(من هو صالِ الجحيم) // // (من هو صالْ) الصافات (١٦٢)
(فما تغنِ النذر) // // (تغنْ) القمر (٥)
(وله الجوارِ المنشآت) // // (الجوارْ) الرحمن (٢٤)
(الجوارِ الكنس) // // (الجوارْ) التكوير (١٦)
(سوف يؤتِ الله) // // (يؤتَ) النساء (١٤٦)
(واخشونِ اليوم) // // (واخشون) المائدة (٣)
(ننجِ المؤمنين) // // (ننجْ) يونس (١٠٣)
(بالوادِ المقدس) // // (بالوادْ) طه (١٢)
(على وادِ النمل) // // (على وادْ) النمل (١٨)
(من شاطئِ الوادِ) // // (الوادْ) القصص (٣٠)
(يوم ينادِ المناد) // // (ينادْ) ق (٤١)
(لهادِ الذين آمنوا) // // (لهادْ) الحج (٥٤)

- ما رسم مقطوعاً أو موصولاً :

(أيًا ما تدعوا) // // (أيًّا) (أيًّا مَّا) الاسراء ١١٠
(إل ياسين) ← فمالهما : كلمة واحدة (إلياسينْ) الصافات (١٣٠)
(ولاتَ حين) عند حفص (ولاتْ) ص (٣)
(فمالِ هؤلاء) // // (فمالْ / فمالْ) النساء (٧٨)
(مالِ هذا) // // (مالْ / مالْ) الكهف (٤٩)
(فمالِ الذين) // // (فمالْ / فمالْ) المعارج (٣٦)
(كالوهم) // // (كالوهم) المطففين (٣)
(وزنوهم) // // (وزنوهم) // (٣)
(يا بنؤمّ) // // (يبنؤمّ) طه (٩٤)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(قال ابن أمّ) // // (قال ابنٌ) الأعراف (١٥٠)
(يوم هم بارزون) // // (يومٌ) الزاريات (١٢)
(يوم هم على النار) // // (يومٌ) غافر (١٢)

- وجاءت موصولة في (٥) مواضع (انظرها في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن) منها:

(يوم هم) الذي // // (يومهم) الطور (٤٥)

تنبيه: كتبت (يا) التي للنداء و (ها) التي للتنبيه في الصحف الشريفة موصولتين بما بعدهما، ولا يوقف عليهما بل يوقف على ما بعدهما لاتصالهما رسماً، نحو:

(يا أيّها) (يمريم) (هأنتم) (هؤلاء) (هَذَا)

69 7/4/2012 - Dr. Ayman. Sweed

الإتقان لتلاوة القرآن 65 الابتداء

وبعد تجويدك للحروف — لابد من معرفة الوقوف
والابتداء، وهي تقسم إذن — ثلاثة: تامٌ وكافٍ وحسن

- أنواع الابتداء بتلاوة القرآن الكريم:
- اختياري: «حقيقي»، وقع في أول التلاوة في الصلاة أو غيرها.
- اضطراري
«جائز» (تام) يجب أن يكون بآية مستقلة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بالمعنى عما سبقها.

"غير جائز": لبدء من وسط موضوع يجعل السامع لا يفهم أول الكلام.

- "ابتداء إضافي": تقدمه تلاوة ووقف في المجلس نفسه.

له جائز:

له تام

له كاف

له حسن

له غير جائز:

له قبيح.

- البدء التام: هو البدء بكلمة قرآنية ليس بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ولا معنوي، نحو:

(أفلا تذكرون ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه)

له سورة هود.

- تنبيه: في أول كل سورة من سور القرآن الكريم بدءٌ حقيقي جائزٌ تامٌّ.

- البدء الكافي: هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي، لا لفظي، نحو:

* إني أخاف عليكم عذاب يوم أليم فقال الملأ الذين كفروا *

يصح البدء الكافي عند البدء الاضافي، ولا يصح عند البدء الحقيقي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- أمثلة على الابتداء الاختباري :

66 14/9/2012

(ثم ليقطع) الحج ١٥ (ليقطع)
(وأصحاب ليئكة) ص ١٣ (الئيكة)
(بئس الاسم) الحجرات ١١ (الاسم) أو (لاسم)
(قل اللهم) آل عمران ٢٦ (اللهم)
(الذي اؤتمن) البقرة ٢٨٣ (أُؤْتُمِنَ)
(إن امرؤ) النساء ١٧٦ (إمرؤ) لغة لحمزة الوصل في الأسماء
(عيسى ابن مريم) آل عمران ٤٥ (إبن مريم)
(وإن امرأة) النساء ١٢٨ (إمرأة)

- ملاحظة :

وابدأ ... سيأتي ...

(إن اسوا) (ا سوا)
(ثم اقضوا) (ا قضوا)
(فقالوا ابنوا) (ا بنوا)
(في السماء اشوطي) (ا شوطي).

يبدأ بهذه الأفعال بهمزة وصل مكسورة لأن الحرف الثالث منها مضموم ضماً عارضاً.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

باب المقطوع والموصول 67 : 4/5/2012
28/4/2012

واعرف المقطوع والموصول وتا في المصحف الإمام فيما قد أتى

- الأصل في الكتابة العربية فصل الكلمات بعضها عن بعض إلا أن منها ما رسم موصولاً على نية الإدغام نحو: (ألا) فإن أصلها (أن لا) أو لكثرة تواليها نحو (بئسما) كما أن أغلب العرب يقفون على التاء التي في الأسماء تاء في الوصل وهاء في الوقف نحو: (نعمة الله) وبعض العرب يقف على كل التاء تجعلها تاء في الحالين، وعلى لغتهم كتبت بعض الكلمات في المصحف الشريف أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو (نعمت الله).

فالمقطوع عشر كلمات: أن لا مع: ملجأ ولا إله إلا (واعلموا أن لا ملجأ من الله إلا إليه) التوبة ١١٨.

(أن لا إله إلا أنت) الأنبياء ٨٧، فقد اختلفت فيه والعمل على كتابته مقطوعاً، وكان على الناظم أن يميز عنه.

وتعبدوا ياسين، تا في هود، لا تشركن، تشرك، يدخلن، تعلوا على (أن لا تعبدوا الشيطان) يس ٦٠.

(أن لا تعبدوا إلا الله) هو ٢ . بخلاف الموضع الأول من هم د. الآية ٢ (أ لا تعبدوا إلا الله) فإنه موصول.

(أن لا تشركن بالله) الممتحنة ١٢.

(أن لا تشرك بي شيئاً) الحج ٢٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الموضوع: _____ (التاريخ: / / Date) _____ Subject:

(أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين) القلم ٢٤.

(وأن لا تعلوا على الله) الدخان ١٩.

بخلاف (ألا تعلوا عليّ وأتوني مسلمين) النمل ٣١، فإنه موصول.

أن لا يقولوا، لا أقول، إنما:

بالرعد، والمفتوح صل، وعن ما

(أن لا يقولوا على الله إلا الحق) الأعراف ١٦٩.

(حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق). الأعراف ١٠٥

* * *

(وإن ما نريك بعض الذي نعدهم) الرعد ٤٠.

والمفتوح صل:

(أمّا) حيث وقعت.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

68 - 21/5/2012

أن لا تقولوا ، لا أقول ، إنّ ما
بالرعد ، والضوء صل . وعن ما
نهوا اختطعوا . من ما ملكت : روم لنا
خلف لنا ففتين . أم من : أسس
(فلما عتوا عن ما نهوا عنه) الأعراف ١٦٦.
(هل لكم من ما ملكت أيمانكم) الروم (٢٨).
(فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات) (٢٥).
(وأنفقوا من ما رزقناكم) الآية ١٠. والعمل على القطع.
(أم من أسس بنيانه) التوبة (١٠٩).

فصلت ، لنا ، وفي حيث ما
وأن لم المفتوح. كسر إنّ ما
(أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي) فصلت ٤٠.
(فاستفتهم أهم أشد خلقاً أم من خلقنا) الصافات ١١.
(وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) البقرة ١٤٤
لم أتت في موضعين للغير... البقرة ١٥٠
(وأن لم) في كل القرآن حيث وقع مقطوع ، إذا
كان مفتوح الهمزة.
الانعام. والضوء : يدعون معا
وخلف الانفال وأهل وقعا
(إن ما توعدون لآت) ٦ مواضع في الانعام كلها موصولة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إلا الآية ١٢٤.

(والمفتوح: يعدون معا)

(وأن ما يدعون من دونه هو الباطل) الحج ٦٢

(وأن ما يدعون من دونه الباطل) لقمان ٣٠

(وخلف الأنفال)

(واعلموا أنما غنمتم من شيء) الأنفال ٤١

والعمل على وصله

(ونخل وقعا)

الأصل في (وقعا" للإطلاقة)

(إنما عند الله هو خير لكم) النحل ٩٥.

والعمل على وصله

69 24/5/2012

وكل ما سألتموه، واختلف

ردوا. كذا قل بسم والوصل صف

(وءاتاكم من كل ما سألتموه) ابراهيم (٣٤).

(كل ما ردوا إلى الفتنة) النساء (٩١). والعمل على قطعها.

وكذلك اختلف في: (كلما دخلت أمة لعنت أختها)

الأعراف ٣٨.

(كل ما جاء أمة رسولها كذبوه) المؤمنون ٤٤.

(كلما ألقي فيها فوج) الملك (٨) والعمل على ما هو مثبت.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولم ينبه الجزري لهذا الموضع، لعله سهواً.

(قل بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين) البقرة (٩٢) والعمل على وصله.

وقوله الناظم (كذا) أي: كذا اختلف في بئسما.

خلفتموني واشتروا. في ما إذ قطعا

أوحي، أفضتم، اشتهت، يبلوهما

(بئسما خلفتموني من بعدي) الأعراف ١٥٠.

(بئسما اشتروا به أنفسهم) البقرة ٩٠.

(قل لا أجد في ما أوحي إلي) الأنعام (١٤٥)

(لمسكم في ما أفضتم فيه) النور (١٤)

(وهم في ما اشتهت أنفسهم خالدون) الأنبياء ١٠٢

(ولكن ليبلوكم في ما آتاكم) المائدة (٤٨)

(ليبلوكم في ما آتاكم) الأنعام (١٦٥)

وقوله (معا) أي في الموضعين: المائدة والأنعام.

ما في فعلن، وقعت، روم، كلا

تنزيل، شعرا، وغيرها صلا

(فلا جناح عليكم فيما فعلن) البقرة (٢٤٠)

بخلاف الآية ٢٣٤ (فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف)

من السورة نفسها فإنها موصولة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(وننشئكم في ما لا تعلمون) الواقعة ٦١.
(من شركاء في ما رزقناكم) الروم ٢٨.
(في ما هم فيه يختلفون) الزمر (٣)
(في ما كانوا فيه يختلفون) الزمر (٤٦)
(أتتركون في ما هاهنا آمنين) الشعراء (١٤٦)

/ وعنها صلا /

صلا : أصلها : صلين ، بنون التوكيد الخفيفة ، فعوملت معاملة تنوين النصب فأبدلت بالوقف ألفا.

وعنها صلا : أي : وقيل بوصل الواضح المذكورة أعلاه إلا موضع الشعراء ، فإنه متفق عليه قطعه ، والعمل على قطعهما جميعاً ، وما عداها فهو موصول.

قال الشاطبي في العقيلة : وفي سوى الشعرا بالوصل بعضهم.

فأينما كالنحل : صل ، وختلف في الشعرا الأحزاب والنساء وصف

(فأينما تولوا فثم وجه الله) البقرة ١١٥.
(أينما يوجهه لا يأت بخير) النحل ٧٦.
(أينما كنتم تعبدون) الشعرا ٩٢ ، والعمل على قطعه.
(أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً) الأحزاب ٦١ ، والعمل على وصله.

وصل : فإلم هود : ألن نجعل : بجمعه. كيلا تحزنوا ، تأسوا على (فإلم يستجيبوا لكم) هود ١٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(أَلَن نَّجْعَلَ لَكُمْ مَّوْعِدًا) الكهف ٤٨.
(أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ) القيامة ٣.
(لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ) آل عمران ١٥٣.
(لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ) الحديد ٢٣.

حُجَّتُهُمْ ، عليكم حُجَّتُهُمْ . وقطعهم عن مَّن يَشَاءُ ، من تَوَلَّىٰ . يومَ هُم
(لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا) الحج (٥).
(لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ) الأحزاب ٥٠.
(وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ) النور ٤٣.
(فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ) النجم ٢٩.
يوم هم : جاءت مقطوعة في موضعين :
(يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ) الذاريات ١٣.
(يَوْمَ هُم بَارِزُونَ) غافر ١٦.
فكان على الناظم أن يقيدها بهما ليخرج ما عداهما من الموصول وهي (٥) مواضع كما في المعجم المفهرس.

91 - 6/6/2012

حُجَّتُهُمْ ، عليكم حُجَّتُهُمْ ، وقطعهم
عمن يشاء ، من تولى . يوم هم
وما هذا ، وما لهذا ، هؤلاء
تحيين : في الإمام صل ، وهلا
(مال هذا الكتاب) الكهف ٤٩.
(مال هذا الرسول) الفرقان ٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(فمال الذين كفروا قبلك مهطعين) المعارج ٣٦.
(فمال هؤلاء القوم) النساء ٧٨.

تحين:

(فنادوا ولات حين مناص) ص (٣).

وقال الإمام الجزري في النشر:

روى الداني (ت ٤٤٤هـ) بسنده إلى أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) قال: في الإمام مصحف عثمان (ولا تحين) لتاء متصلة بـ (حين). اهـ.

قال الداني: ولم نجد ذلك كذلك في شيء من مصاحف أهل الأمصار.

أقول: لا تعارض بين النقلين فكل من روى من رأى.

وقال الإمام الجزري في النشر عن الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) وعن كلمة (تحين) وهو إمام كبير، وحجة في الدين، وأحد الأئمة المجتهدين مع أني أنا أيضاً مكتوبة في المصحف الذي بقال له الإمام، مصحف عثمان (ولا) مقطوعة من التاء موصولة بـ (حين) ورأيت به أثر الدم، وتبعت فيه ما ذكره أبو عبيد في أنه كذلك، وهذا المصحف هو اليوم بالمدرسة الفاضلية من القاهرة المحروسة". اهـ.

وزوجهم وقالوهم مثل كذا من: ال، وبا، وها، الأفضل

(وإذا قالوهم أو وزنوهم يخسرون) المطففين

- الألف واللام دائماً موصولة (ال) السقريفي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- ياء النداء دائماً موصولة (يا أيها) (يا موسى)
- هاء التنبيه لا تفصل (هؤلاء)

* * *

72 - 14/6/2012

باب الهاءات:

- هاء التأنيث: هي هاء تلحق آخر الأسماء المؤنثة، وأغلب العرب تجعلها في الوصل تاء، وفي الوقف هاء ساكنة، وعليه فلا يدخلها الرَّوم ولا الإشمام، نحو: (نعمة) ← (نعمهْ)

هذا وقد كتبت بعض هاءات التأنيث في المصحف الشريف بالتاء المبسوطة على لهجة بعض العرب الذين يقفون عليها بالتاء، نحو: (رحمت ربك).

وروي بعض الوقف عليها - اضطراراً أو اختياراً - بالتاء كذلك: اتباعاً لرسم المصحف وبدخولها الرَّوم والإشمام نحو: (رحمت الله) ← (رحمتْ).

- ملاحظة هامة: إذا سألنا عن هاء تأنيث، هل هي مبسوطة أو مربوطة؟ ننظر: فإن كانت غير مضافة - أي: منونة - فهي مربوطة، وإن كانت مضافة إلى اسم ظاهر: بحثت عنها في الأبيات، فإن وجدناها كانت مبسوطة، وإلا فهي مربوطة.

ورحمتُ الزخرفِ بالتَّا نبرَهْ ... الأعرافِ رومٍ هودَ كافَ البقرَهْ

(أهم يقسمون رحمت ربك ... ورحمت ربك خير مما يجمعون) (الزخرف ٣٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

زبره: كتبه، ومنه الزبور، أي: الكتاب، والضمير المستتر في (زبره) يعود إلى الصحابة رضي الله عنهم، الذين كتبوا الوحي أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأمره وإقراره.

(إن رحمت الله قريب من المحسنين) الأعراف (٥٦).
(فانظر إلى آثار رحمت الله) الروم (٥٠).
(رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت) هود (٧٣).
(ذكر رحمت ربك عبده زكريا) مريم (٢).
(أولئك يرجون رحمت الله) البقرة (٢١٨).

نعمتها، ثلاث نحل، ابرهم معاً: أحيزات، عقود لثاني، هم

- جاءت (نعمه) في سورة البقرة مرتين:
١- (ومن يبدل نعمة الله) (٢١١).
٢- (واذكروا نعمت الله عليكم) (٢٣١).

والمبسوط منهما هو الموضع الأخير.

- أحيزات: نقصد بها المواضع الأحيزة من البقرة والنحل وابراهيم.

- جاءت (نعمه) في سورة النحل مضافة (٥) مرات:
(وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) (١٨)
(أفبنعمة الله يجحدون) (٧١) والمبسوط منها
(وبنعمت الله هم يكفرون) (٧٢) هي
(يعرفون نعمت الله) (٨٣) الثلاثة
(واشكروا نعمت الله) (١١٤) الأحيزة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

جاءت (نعمة) في سورة إبراهيم (٢) مرات:
١- (اذكروا نعمة الله عليكم) (٦)
٢- (بدلوا نعمت الله كفرا) (٢٨)
٣- (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) (٣٤)
والمبسوط منهما هو الموضوع الأخير.

- جاءت (نعمة) في سورة المائدة (٢) مرات:
١- (واذكروا نعمة الله عليكم) (٧)
٢- (اذكروا نعمت الله عليكم إذ هم) (١١)
٣- (اذكروا نعمة الله عليكم) (٢٠)
والمبسوط منهما هو الموضوع الثاني الذي فيه كلمة (هم).

لقمان، ثم فاطر، فالطور (٩٦) عمران. لعنت بها، ولنور
(ألم تر أن الفلك تجري في البحر بنعمت الله) لقمان (٣١)
(يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم) فاطر (٣)
(فذكر فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون) الطور (٢٩).
(واذكروا نعمت الله عليكم) آل عمران (١٠٣).

جاءت (لعنة) في آل عمران في موضعين:
(فنجعل لعنت الله على الكاذبين) (٦١)
(أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله) (٨٧).
والمبسوط منهما هو الموضع الأول، فقد نص على الناظم تقييده به، ليخرج الثاني.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(والخامسة أن لعنت الله عليه إن كان من الكاذبين) (٦).

* * *

13. 18. 1. 2012

وامرأتٌ: يوسف، عمران، القصص (٩٧)
تحريم. معصيت: بقدسي يخص

جاءت (امرأتُ) في سورة يوسف في موضعين:
١. الآية ٢٠: (وقال نسوة في المدينة امرأت العزيز تراود فتاها عن نفسه).
٢. الآية ٥١: (قالت امرأت العزيز الآن حصحص الحق).
وكلاهما تاؤه مبسوطة.

(إذ قالت امرأت عمران) آل عمران (٣٥).
(وقالت امرأت فرعون) (القصص ٩)
(امرأت نوح وامرأت لوط) التحريم (١٠)
(امرأت فرعون) (التحريم ١١).

معصيت:
- (ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول) (المجادلة ٨).
- (فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول) (المجادلة ٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سُجرت: الدخان. سنت: فاطر (٩٨)
طلا، والانفال، وأخرى غافر

شجرت:
- (إن شجرت الزقوم). (الدخان ٤٣).

سنت:
- (فهل ينظرون إلا سنت الأولين، فلن تجد لسنت الله تبديلاً، ولن تجد لسنت الله تحويلاً). فاطر (٤٢).
- (قد مضت سنة الأولين) الأنفال (٣٨).
- (سنت الله التي قد خلت في عباده) غافر (٨٥). أي: آخر سورة غافر، في الآية الأخيرة.

قرّت عين. جنت: في وقعت
فطرت. بقيت. وابنت. وكلمت

- (وقالت امرأت فرعون قرت عين لي ولك) القصص (٩).
خلاف: (قرة أعين) في الفرقان (٧٤)، وخلاف: (من قرة أعين) السجدة (١٧) فإنهما مربوطتان.
- جنت: (فروح وريحان وجنت نعيم) الواقعة (٨٩).
- فطرت: (فطرت الله) الروم (٣٠).
- بقيت: (بقيت الله خير لكم) هود (٨٦) خلاف: (وبقية مما ترك) البقرة (٢٤٨)، وخلاف (١٠ أولوا بقية) هود (١١٦) فإنهما مربوطتان.
- ابنت: (ومريم ابنت عمران) التحريم (١٢).
- كلمت: (وتمت كلمت ربك الحسنى) الأعراف (١٣٧). ←

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أوسط الأعراف. وكل ما اختلف (١٠٠)
جمعاً ومفرداً فيه: بالتاء عُرِّف
← والقصر لقراء العشرة على قراءتها بالإفراد. (كلمت)
وليس (كلمات).

- قاعدة:
كل كلمة اختلف فيها القراء فقرأها بعضهم بالإفراد و
بعضهم بالجمع هي في رسم المصحف بالتاء المبسوطة.
وتعرف محالها من علم القراءات، وهي (٧) كلمات في
(١٤) موضعاً.

١- (وتمت كلمت ربك صدقاً وعدلاً) الأنعام (١١٥).
٢- (كذلك حقت كلمت ربك) يونس (٣٣).
٣- (حقت عليهم كلمت ربك) " (٩٦).
٤- (وإذ قالت الملئكة) آل عمران (٤٢).
٥- (وألقوه في غيابت الجب) " (١٠).
٦- (أن يجعلوه في غيابت الجب) يوسف (١٥).
٧- (وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه) (٥٠). العنكبوت.
٨- (وهم في الغرفات آمنون) سبأ (٣٧).
٩- (فهم على بينت منه) فاطر (٤٠).
١٠- (وكذلك حقت كلمت ربك) غافر (٦).
١١- (وما تخرج من ثمرات) فصلت (٤٧).
١٢- (كأنه جمالت صفر) المرسلات (٣٣).

- قال العلامة: محمد بن أحمد المتولي (١٢١٢هـ) في
منظومته المسماة: (اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من الرسوم).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وكل ما فيه الخلاف يجري ... حمباً ومرداً فتاه فادر
وذا: حمالت، وآيات أتى ... في يوسف والعنكبوت يافتى
وكلمات: وهو في الطول سبع ... أنعامه ثم يونس معا
والغرفات: في سبأ، وبينت ... في فاطر، وحجرات فصلت
غيابات جب، وخلف حائي ... يونس والطول قوم لهما في

* * *

14 - 18 - 1 - 2012

همزة الوصل:

- هي همزة يؤتى بها للتمكن من البدء بالساكن، تثبت في بدء الكلام، وتسقط في وصله:
فتثبت عند البدء نحو (الذين) (اهدنا) (الكتاب).
وتسقط في نحو: (ميثاق الذين) (واهدنا) (والكتاب).
تدخل همزة الوصل على الأفعال والأسماء والحروف...
وابدأ بهمز الوصل من فعل بضم (١٠٠) إن كان ثالث من الفعل يضم
- حركة همزة الوصل عند البدء بالفعل:
- تضم همزة الوصل عند البدء بالفعل إن كان الحرف الثالث منه مضموماً ضماً لازماً، نحو: (اركض) (ادع) (اجتبت) (انظر).
- بخلاف نحو: (اشوا) فإن ضم الثالث منه عارض لأن الأمر من مفرده: (اشِ) وإنما ضمت الشين في جمعه لمجانسة الواو بعدها، وكذلك بقية الأفعال

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المماثلة، نحو: (انبؤا) (اقضوا) (اشتروا).

والكسر حال الكسر والفتح، وفي (ء، ١)
الأسماء غير اللام كسرها، وفي:

١- حركة همزة الوصل عند البدء بالفعل:

تكسر همزة الوصل عند البدء بالفعل إن كان الحرف الثالث منه:

١- مكسوراً، نحو: (اصبر) (اكشف).
٢- مضموماً، نحو: (استغفر) (اتقوا).
٣- مضموماً ضماً عارضاً، وذلك في:
(ائتوا) (امشوا) (اقضوا) (اشتروا) (ائتوني).

ابن، وابنة، امرئ، واثنين وامرأة، واسم، واثنتين

٢- حركة همزة الوصل عند البدء بالأسماء:

تكون همزة الوصل في الأسماء - إلا المبدوء منها بلام التعريف - مكسورة دائماً، نحو: (اسكاراً) (استغفار) (ابن مريم) (اسمه المسيح) (امرأة).

أما الأسماء المبدوءة بلام التعريف فسيأتي تفصيلها:

٢- دخول همزة الوصل على الحروف:

تدخل همزة الوصل على حرف واحد وهو لام التعريف وتكون مفتوحة دائماً، نحو:
(الأرض) (الكتاب) (الله)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- ابن : (عيسى ابن مريم) البقرة ٨٧.
- ابنت : (ومريم ابنت عمران) التحريم ١٢.
- امرئ : (لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم) النور ١١.

- تنبيه : (امرؤ) : تتبع الراء حركة ما بعدها (أي: حركة الإعراب) في هذه الكلمة فقط، وسبب ذكر تها مكسورة دائماً نحو: (امرأ سوء) (إن امرؤ هلك) (لكل امرئ منهم).
- اثنين : (من الضأن اثنين) الأنعام (١٤٢).
- امرأة : (وإن امرأة خافت) النساء (١٢٨).
- اسم : (واذكروا اسم الله) المائدة (٤).
- اثنتين : (فإن كانتا اثنتين) النساء (١٧٦).

- فائدة :
علامة همزة الوصل في ضبط المصحف وضع رأس صاد صغيرة فوق الألف، أخذت من أول (صلة) جلد (أ).

* * *

75 - 10/11/2012

همزة القطع :

- تعريفها : هي الهمزة التي تظهر في بدء الكلام ووصله ووقفه، نحو:
(أتى) (أوتوا) (إنّ) / (فأراد) (يؤمنون)
(بإذنه) (الأمور) / (يشاء) (قروء) (وجاء) (نجيء).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- اجتماع همزتين ثانيتهما ساكنة :

- لا تجمع العرب في كلامها بين همزتين ثانيتهما ساكنة ، فإن وجد ذلك في كلامهم أبدلوا الهمزة الثانية الساكنة حرف مدٍّ مجانس لحركة الهمزة الأولى ، نحو :

(ءأدم) تبدل الهمزة الثانية ألفاً (ءادم)
(أؤتوا) " " " واواً (أوتوا)
(إئمانا) " " " ياءً (إيمانا)

وهو ما يعرف عند القراء بـ (مدّ البدل) .

- دخول همزة الوصل على همزة قطع ساكنة :

- إذا دخلت همزة الوصل على همزة قطع ساكنة فإننا عند البدء نبدل همزة القطع الساكنة حرف مدٍّ مجانس لحركة همزة الوصل ، نحو :

(الذي اؤتمن) ← (اُؤْتُمِنَ) ← (اُوتُمِنَ) .
(في السماوات ائتوني) ← (ائْتُوني) ← (ايتوني) .
(لقاءنا ائت) ← (ائْتِ) ← (ايتِ) .
(يقول ائذن لي) ← (ائْذَنْ لي) ← (ايذَنْ) .

- دخول همزة القطع على همزة الوصل في الأفعال :

إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل في فعلٍ تسقط همزة الوصل خطاً ولفظاً ، نحو :

أ + افترى ← أفترى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أَ + إِستكبرت ↔ أَستكبرت

أَ + إِطّلع ↔ أَطّلع

أَ + إِصطفى ↔ أَصطفى

- دخول همزة القطع على همزة الوصل من لام التعريف:

إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل من لام التعريف، فإن العرب تبقي همزة الوصل وتغيرها بالإبدال أو بالتسهيل، وهي في رواية حفص في (٣) كلمات:

١- أ + الذكرين ↔ آلذكرين . بالإبدال،
↔ ءَالذكرين . بالتسهيل.

٢- أ + الئن ↔ آلئن . بالإبدال،
↔ ءَالئن . بالتسهيل.

٣- أ + الله ↔ آلله . بالإبدال،
↔ ءَالله . بالتسهيل.

- دخول همزة القطع على همزة الوصل في الأسماء:

إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل في اسم تسقط همزة الوصل خطًا ولفظًا، ولم يرد ذلك في القرآن:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نحو:

أَ + اِبنَاَ = أَبنَاَ.

أَ + اِسمَاَ = أَسمَاَ.

* * *

76 - 27.11.2012

الوقف على أواخر الكلم

وحاذِرِ الوقفَ بكلِّ الحركة إلّا إذا رُمتَ فبعضُ الحركة

- لا تقف لعربيٍّ بالحركة الكاملة، بل يقفون:

١- بالسكون المجرد.

٢- أو بالرَّوم.

٣- أو بالإشمام، فيما يصحان فيه.

إلا بفتحٍ أو بنصبٍ، واشمم إشارةً بالضم في رفعٍ وضم

- الرَّوم: هو خفض الصوت عند الوقف على الضمة أو الكسرة بحيث يذهب معظم صوتهما، نحو:

(نستعين) (الرحيم) (الله) (الدين) (مالك) (الفيل)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- قاعدة :

عند الوقف بالرَّوم على الحرف المنون المضموم أو المكسور فإننا نحذف التنوين ونقف ببعض الضمة في المضموم، وببعض الكسرة في المكسور، نحو :

(حكيمٌ)	يوقف عليها	(حكيمُ)
(عظيمٌ)	// //	(عظيمُ)
(أُولِي بَصِيرٍ)	// //	(بَصِيرِ)
(حَاسِرٌ)	// //	(حَاسِرُ)

- قاعدة : الرَّوم حكمه حكم الوصل :

١- فلا يمنع منه العارض للسكون، بل يُعتبر كالوصل.

٢- ويعامل الحرف الموقوف عليه من حيث التفخيم والترقيق كما يعامل في الوصل، نحو :

(فيغفرُ) عند الوصل : الراء مفخمة

وعند الوقف بالروم : الراء مفخمة.

وعند الوقف بالسكون : الراء مرققة.

(في ليلة القدر) :

عند الوصل : الراء مرققة.

وعند الوقف بالروم : الراء مرققة.

وعند الوقف بالسكون : الراء مفخمة.

الإشمام :

- لغة : مأخوذ من أشممته الطيب، أي : أوصلت

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إليه شيئاً يسيراً من رائحته.

- واصطلاحاً: هو ضم الشفتين بعد تسكين الحرف المضموم كهيئتها عند النطق بالضمة من غير صوت، ولا يدركه الكفوف نحو::

(نَسْتَعِينُ) (الرَّحِيمُ) (أَلِيمٌ)

- قاعدة: الاشمام حكمه حكم الوقف بالسكون

١. فيمنع منه العارض للسكون (٥) أو (٤) أو (٦) حركات.

٢. ويعامل الحرف الموقوف عليه بالإشمام من حيث التفخيم والترقيق كما يعامل في السكون، نحو:

(فَيَغْفِرُ) ← عند الوصل: تفخم الراء.

← عند الوقف بالسكون: ترقق الراء.

← عند الوقف بالاشمام: ترقق الراء.

ما الذي يدخله الروم والاشمام:

- قاعدة: لا يكون الروم ولا الاشمام في:

١. هاء التأنيث المكتوبة هاءً.

٢. ميم الجمع على قراءة الصلة.

٣. الحركة العارضة.

وتفصيل ذلك:

١. هاء التأنيث المكتوبة هاءً:

هي هاءٌ تلحق آخر الأسماء للدلالة على تأنيثها، تكون

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

في الوصل تاءً وفي الوقف هاءً ساكنة ، ولا يدخلها الروم ولا الإشمام ، نحو :

(رحمةٌ) يوقف عليها (رحمهْ)

(نعمةٌ) " " (نعمهْ)

- كتبت بعض هاءات التأنيث في المصحف الشريف بالتاء المبسوطة ، على طريقة بعض العرب الذين يقفون عليها بالتاء .

- وروي عن حفص الوقف عليها - اضطراراً أو اختباراً - بالتاء كذلك ، ويدخلها الروم والإشمام .

(امرأتُ عمرانَ)

لا يوقف عليها بالسكون ، أو بالإشمام أو بالروم .

(وبنعمتِ الله)

لا يوقف عليها بالسكون أو بالروم .

(رحمتَ ربك)

لا يوقف عليها بالسكون فقط ، لأنها منصوبة .

٤- ميم الجمع على قراءة الصلة :

- قرأ بعض القراء العشرة بصلة ميم الجمع بواوٍ لفظاً في حالة الوصل على طريقة بعض العرب ، نحو :

(عليهمُ وغير المغضوب عليهمُ ولا الضالين) .

فإذا وقفوا سكنوا الميم ، هكذا (عليهمْ)

ولا يدخل الروم ولا الإشمام على هذه الميم .

←

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣- الحركة العارضة:

- لا يدخل الرَّوم والإشمام على الحركة العارضة (غير الأصلية)، ويوقف عليها بالسكون فقط، نحو:

(قل اللهم) يوقف عليها (قلْ)
(وإذ ابتلى) " " (وإذْ)
(حينئذٍ تنظرون) " " (حينئذْ)

- مذاهب القراء في الروم والاشمام بالنسبة لهاء الضمير:

- هاء الضمير: هي الهاء التي يكنى بها عن الغائب المفرد المذكر، وتكون مضمومة أو مكسورة، نحو:

(إنهُ على رجعهِ لقادر).

والأئمة القراءة في دخول الرَّوم والإشمام عليها ثلاثة مذاهب:

١- المنع مطلقاً.
٢- الجواز مطلقاً.
٣- مذهب التفصيل:

لم يأتي الرَّوم والإشمام في هاء الضمير إذا سبقت:

أ- بياء ساكنة. (فيهِ)
ب- أو كسرة. (وكتبهِ)
ج- أو واو ساكنة. (فعلوهُ)
د- أو ضمة. (تخلقهُ)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- ويأتي الرَّوم والإشمام في هاء الضمير إن سبقت:
  ١- بساكن صحيح. (منه)
  ٢- أو فتحة. (لن تخلفه)
  ٣- أو ألف. (اجتبته)

- كيفية الوقوف على أواخر الكلمات القرآنية:

الحركة	مثال	كيفية الوقوف عليها
السكون الأصلي	(مَنْ)	بالسكون فقط
الفتحة	(إيَّاكَ)	" "
الكسرة	(الرَّحِيمِ)	بالسكون أو الرَّوم
الضمة	(نَعْبُدُ)	بالسكون أو الرَّوم أو الإشمام

تنوين	مثال	يوقف عليه بحذف التنوين مع
الرَّفع	(حَكِيمٌ)	السكون أو الرَّوم أو الإشمام
الجرّ	(حَاسِدٍ)	السكون أو الرَّوم
النَّصب	(عَلِيماً)	التعويض عن التنوين بألف

* * *

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحلقة الأخيرة : ٧/١/١٢/٢٠٠٥م

- وقد تقضى نظامي : المقدمة مني لقارئ القرآن تقدمة
[أبياتها قاف من أي في لعدد من حسن التجويد يظفر بالرشد]

* هذا البيت هو البيت الأخير الذي بين قوسين معقوفتين هو من زيادات بعض الفضلاء على أصل المنظومة.

- حساب الجُمَّل :

- هو حساب قديم مجهول المنشأ، تقابل فيه الحروف الأبجدية بالأرقام، كانت اليهود تكثر من استعماله، واستعمله المسلمون للتأريخ للحوادث والأبنية والوفيات وغيرها، وله طريقتان :

١- طريقة المشارقة : وترتيب الحروف عندهم :
- أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضظغ.

٢- طريقة المغاربة : وترتيب الحروف عندهم :
- أبجد، هوز، حطي، كلمن، صعفض، قرست، ثخذ، ظغش

- طريقة المشارقة :

- أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر	ش
٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠

ت = ٤٠٠
١٠٠ + ٧ = ١٠٧
أبيات = ز + هـ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الموضوع: _____ (التاريخ: / /) Date _____ Subject:

ث / خ / ذ / ض / ظ / غ /
٥٠٠ / ٦٠٠ / ٧٠٠ / ٨٠٠ / ٩٠٠ / ١٠٠٠

والحمد لله لها ختام
على النبي المصطفى وآله

ثم الصلاة بعد والسلام
وصحبه وتابعي منواله

والحمد لله رب العالمين

تمّ شرح المنظومة الجزريّة بحمد الله ومنّه وحسن توفيقه.

خادم القرآن الكريم

الدكتور أيمن رشدي سويد

2013

1

8

تفريغ

د. عبد الوهاب [illegible]

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية